# الخصائص الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الأفراد في المجتمع السعودي

د. طرفة زيد بن حميد

أستاذ علم الاجتماع المساعدعلم الاجتماع قسم الاجتماع

والخدمة الاجتماعية

كلية العلوم الاجتماعية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

# الخصائص الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الأفراد في المجتمع السعودي

**مستخلص البحث:**

سعى هذا البحث إلى تحديد مخاوف الأفراد في المجتمع السعودي، وعلاقتها ببعض المتغيرات الاجتماعية والديموغرافية، كالعمر، والجنس، والحالة الاجتماعية، وحجم الأسرة، والمستوى التعليمي، والدخل الشهري، والقروض. وقد أجري البحث على عينة عشوائية طبقية بلغت ١٥٣١، من سكان المملكة العربية السعودية. وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج منها: ان المخاوف الوظيفية تأتي في مقدمة المخاوف لدى عموم أفراد العينة، يليها المخاوف المالية ثم الصحية. وجاءت المخاوف من الكوارث ثم المخاوف الغيبية ثم الأسرية في أدنى سلم المخاوف عند الأفراد. وتقل المخاوف بازدياد عمر الفرد وعدد أفراد الأسرة، وتزداد المخاوف بازدياد المستوى التعليمي. وتبلغ المخاوف الوظيفية أعلى نسبة لدى الأفراد الذين لا يملكون دخل، يليها المخاوف الصحية. والشعور بعدم وجود مخاوف على الإطلاق مرتفع لدى الذكور مقارنة بالإناث، وتتركز مخاوف الذكور في الجانب الوظيفي ثم المالي ثم الصحي، بينما الإناث في الجانب الصحي ثم الوظيفي ثم المالي. أخيراً ٣٢,٦% من أفراد العينة ليس لديهم مخاوف على الإطلاق.

**الكلمات المفتاحية:** مخاوف الأفراد في المجتمع السعودي، المخاوف الأسرية، المخاوف الصحية، المخاوف المالية، المخاوف الوظيفية، المخاوف الأمنية.

# Social characteristics and their relationship to the fears of individuals in Saudi society

**Research abstract:**

This research sought to identify the fears of individuals in the Saudi society, with some social variables, such as age, gender, marital status, family size, educational level, monthly income, and personal loan. The research was conducted on a stratified random sample of 1531, from the population of the Kingdom of Saudi Arabia. The research reached a set of results, including: job concerns are at the forefront of fears among the general sample, followed by financial and then health concerns. Disaster fears, metaphysical fears, and family fears came at the lowest levels of fear among individuals. Fears decrease with the increase in the age of the individual and the number of family members. Concerns increase with the increase in the educational level. Job concerns are highest among individuals without income, followed by health concerns. The feeling that there are no fears at all is high in males compared to females, and males' fears are concentrated in the jobs, financial, and health side, while females are in the health, jobs and financial side. Finally, 32.6% of the respondents had no concerns at all.

Keywords: Individuals' fears in Saudi society, family concerns, health concerns, financial concerns, job concerns, security concerns.

**المقدمة**

تعد المخاوف أحد أشكال الانفعالات العاطفية الطبيعية للنفس الإنسانية، فالخوف شعور فطري له مبرراته التي وجدت لحماية الإنسان من التعرض لأنواع الخطر المختلفة التي قد تعتريه في مراحل حياته، سواء المتعلقة بالنواحي الفسيولوجية والجسدية كالتعرض للاصطدام أو المرض أو النواحي الاجتماعية كالفشل في الدراسة أو العمل أو التعرض للتشرد.

والمخاوف الطبيعية لا تخلق لنا المشاكل، ولكن إذا كنا خائفين عندما لا يكون هناك خطر حقيقي، فإن خوفنا يكون في غير موضعه ومثل هذه المخاوف التي في غير مواضعها تبعدنا عن الإنجاز بكامل طاقتنا وعن البهجة في الحياة وتجعلنا غير مرتاحين وتسبب الاضطرابات في وظائفنا وتوتر علاقاتنا مع الآخرين وتسبب لنا الشعور بعدم الكفاءة. (الكندري، ٢٠١٨). ومن ناحية أخرى إذا تضخمت المخاوف في حياة الإنسان ولم يتمكن من السيطرة عليها أو الحد منها فإنها بذاتها تشكل تهديدا على صحته النفسية والجسدية ووضعه الاجتماعي.

وقد أظهرت مجموعة من الدراسات أن الأفراد على اختلاف فئاتهم ومراحلهم العمرية يعانون من مخاوف مختلفة، كدراسة (علون، ٢٠١٢) التي أشارت إلى أن المراهقين من كلا الجنسين يعانون من مخاوف مختلفة أبرزها: الخوف من عقاب الله، الخوف من تعرض الأم أو الأب إلى ضرر أو موت، أو الخوف من فقدان شخص عزيز، الخوف من الرسوب، الخوف من طلاق الوالدين، الخوف من الفشل في الحياة. كما أشارت دراسة (غسان، ٢٠٠٩) أن مخاوف المراهقون والشباب كانت تتمثل في الخوف من الفشل والارتباك لدى الجنسين والخوف من الجنس الآخر.

ومع تغير التاريخ البشري اختلفت مخاوف البشر وأخذت أبعادا مختلفة منها ما يتعلق بالنسق الاجتماعي ومنها ما يتعلق بالبعد النفسي. وهذه الأبعاد ذات تأثير متبادل على بعضها البعض، فالأشخاص الذين يعانون من علل نفسية مرتبطة بالخوف تتأثر حياتهم الاجتماعية بذلك، والأشخاص الذين يعانون ضغوطا اجتماعية حادة معرضون للإصابة بمشاكل نفسية. لذا تعد السيطرة على المخاوف أو الحد منها أحد أهم الأهداف الإنسانية التي سعت لها المجتمعات عبر العصور.

والبحث في المخاوف بشكل عام يعد بحثا في أهم القضايا التي تشغل تفكير الأفراد في حياتهم، فالمخاوف ترتبط أحيانا بعدد من المشكلات وقد تتفاقم بحيث تصبح عقبة في حياة الفرد تعيقه عن السلوك السليم واتخاذ القرارات المناسبة في حياته. وتقليص المخاوف أو السيطرة عليها يبدأ من تحديدها ثم فهمها ومعرفة ملابساتها، وهذا يحدث من خلال البحث العلمي الذي يعين الباحثين والمختصين وصناع القرار في إعداد الخطط والاستراتيجيات التي تساعد في تخطي مخاوف الأفراد في المجتمع وتوفر البيئة العملية والنفسية والصحية المناسبة لذلك.

**مشكلة البحث:**

تمثل المخاوف النقطة الأولى والبداية الحقيقية في كثير من الحالات التي تعاني من الأمراض العصابية النفسية والأمراض الذهانية العقلية التي تؤدي في النهاية إلى ظهور الاضطرابات النفسية والأخرى العقلية. وهناك من يؤكد أن كثرة الحالات المرضية تبدأ بالمخاوف المرضية ثم تتطور إذا لم تعالج إلى أمراض الأعصبة "الأمراض النفسية" وهذا ينتهي بها إلى أعراض البارانويا (داء العظمة). (سليمان، ٢٠١١). ولقد أكدت الدراسات التي قام بها الباحثين ومنها دراسة مور (More) على أن أشد الانفعالات تأثيرا في التفكير والتذكر والانتباه والعمليات العقلية الأخرى هو الخوف الشديد وما يتصل به من خجل وارتباك. (الاسدي،٢٠١١).

لذا كان من الضرورة تقصي مخاوف الأفراد من جميع جوانبها من وجهات نظر متعددة منها وجهة النظر الاجتماعية الذي ندرت فيه الدراسات، فمعرفة مخاوف الناس من خلال التراكم المعرفي والعلمي يمكن الباحثين من تحديد أنواع المخاوف الأكثر شيوعا وبالتالي يسهل عليهم اقتراح الخطط لمعالجتها أو التخفيف منها. كما ان البحث في المخاوف بصفه دورية يساعد في تطوير مقياس اجتماعي لتحديد مخاوف الافراد يتضمن جميع العوامل والمتغيرات في مراحل زمنية مختلفة. إضافة الى ان فهم مخاوف الأفراد في حياتهم ومدى شيوعها وأسبابها يساعدنا على فهم سلوكهم الاجتماعي والتنبؤ بتصرفاتهم وقراراتهم في المواقف المختلفة.

ومن هنا فإن مشكلة هذا البحث تتمثل في محاولة تقصي مخاوف الأفراد في المجتمع السعودي وعلاقتها بالمتغيرات الاجتماعية والديموغرافية الخاصة بهم.

**أهمية البحث:**

الأهمية النظرية:

تبرز أهمية هذا البحث في أنه يحاول التقصي عن أحد أهم القضايا التي تشغل تفكير الأفراد في حياتهم؛ فهذا البحث يسهم في تقصي مخاوف الافراد في المجتمع، ومن المعلوم أن تحديد مخاوف الأفراد بشكل عام يساعد في فهم أو تفسير أو توقع سلوكهم الاجتماعي. كما أن هناك ندرة في البحوث الاجتماعية التي عالجت موضوع مخاوف الافراد في المجتمع من الجانب السيسيولوجي، حيث أن معظم الدراسات تناولته من الجانب النفسي وهي نادرة أيضا في هذا المجال.

الأهمية التطبيقية:

تأمل الباحثة أن تسهم المعرفة العلمية لهذا البحث في مساعدة الباحثين والمهتمين وصناع القرار في وضع خططهم وبناء استراتيجياتهم في ضوء تلك المعرفة. ومما يزيد من أهمية هذا البحث، هو أن عينته البحثية شملت أفرادا من جميع مناطق المملكة العربية السعودية بمتغيرات اجتماعية وديموغرافية متعددة.

**تساؤلات البحث:**

يسعى هذا البحث للإجابة على التساؤلات الرئيسية التالية:

١- ما أبرز مخاوف الأفراد في المجتمع السعودي؟

٢- هل توجد علاقة بين الخصائص الاجتماعية والديموغرافية للأفراد – كالعمر، والجنس، والحالة الاجتماعية، وحجم الأسرة، والمستوى التعليمي، والدخل الشهري، والقروض – ونوع المخاوف التي يواجهونها؟

**أهداف البحث:**

يسعى هذا البحث إلى تحقيق هدفين رئيسيين هما:

١- تحديد أبرز مخاوف الأفراد في المجتمع السعودي.

٢- تقصي العلاقة بين الخصائص الاجتماعية والديموغرافية للأفراد ونوع المخاوف التي يواجهونها.

**مفاهيم البحث:**

مخاوف الأفراد:

هذا المفهوم هو المرتكز الذي تمحورت حوله تساؤلات البحث، وتعين على الباحثة تحديده ابتداءً.

عرف الدكتور ماكبريد المخاوف بأنها؛ إحساسات مرتبطة بأفكار وذكريات مكبوتة مؤلمة، تثيرها في اللاشعور موضوعات ومواقف معينة ترمز إلى الخوف الأصلي المكبوت وتحركه. (ماكبريد، ٢٠١٨: ص ٤٥).

كما عرفت د. وجدان الكحيمي، في كتاب الصحة النفسية انفعال الخوف بأنه، انفعال له أساس فطري، زود الله به الإنسان كي يفر من الأخطار ويحمي نفسه من كل ما يهددها، فنحن جميعا نخاف في المواقف التي ندرك فيها تهديدا لحياتنا، أو نتوقع أن يكون فيها ما يهدد أمننا واستقرارنا، فالخوف هو الذي يدفعنا لحماية أنفسنا للمحافظة عليها. (الكحيمي، حمام، مصطفى، ٢٠٠٣: ص:١٤٣).

ويعرف عبد المنعم الحنفي الخوف بأنه: انفعال أولي يثيره الخطر المتوقع وتميزه تغيرات بدنية واسعة، وتصحبه رغبة في الهرب أو الاختفاء. (الحنفي، ١٩٨٧م: ص ٣٠٣) ج١.

كما عرفت المخاوف بأنها: مثيرات منتجة للخوف تظهر بعد خبرة قليلة أو دون خبرة بها سابقا، وتختلف المخاوف في مدى حدتها من شخص لآخر، ذلك لأنها حالة تتسم بالذاتية ومعظمها مكتسبة، فالأطفال لا يولدون بمخاوفهم وإنما يتعلمونها بعد ذلك. (مسن، وآخرون، ١٩٨٦، ص٢١).

إذن وبحسب التعريفات السابقة فإن الخوف أو المخاوف كشعور وانفعال إنما يسببها ويستثيرها مؤثر خارجي مرتبط بالبيئة الاجتماعية المحيطة بالفرد، وهذا الجانب الخارجي هو ما ركزت عليه الباحثة في محور بحثها الرئيس عن المخاوف، حيث أخذت في الاعتبار بعض العوامل والخصائص الاجتماعية وحاولت تقصي العلاقة بينها وبين مخاوف الأفراد في المجتمع. وعليه فإن التعريف الإجرائي لمخاوف الأفراد في المجتمع في هذا البحث كما تعرفه الباحثة هو: شعور الفرد بالخوف تجاه القضايا التي يعتقد أنها تشكل تهديدا لطمأنينته او تثير قلقه باستمرار.

**حدود البحث:**

- الحدود المكانية: جميع مناطق المملكة العربية السعودية.
- الحدود البشرية: جميع الافراد السعوديين في مختلف مناطق المملكة.

- الحدود الزمانية: في تاريخ ١٧-٤-2020م.
- الحدود الموضوعية: الكشف عن مخاوف الأفراد في المجتمع السعودي.

**الإطار النظري:**

وجهات نظر المدارس النفسية في الخوف:

تتعدد العوامل المفسرة للخوف من وجهة نظر المدارس المختلفة في علم النفس، لذا كان من الصعب الاعتماد على مدرسة أو نظرية واحدة في تفسير انفعال الخوف. فعلى سبيل المثال تذهب "نظرية الغرائز" والتي يحتل فيها الخوف المرتبة الثانية من جملة الغرائز النفسية، أن غريزة الخوف من بين الغرائز الأقوى والأشد أثرا في حياة كلا من الإنسان والحيوان، فهو الذي يدعوهم للتخلص من مواقف الخطر، كما يرى أنصار المدرسة الغرائزية أن شدة الخوف أو قلته تعتبر دليلا على قوة هذه الغريزة أو ضعفها. (الحربي، ٢٠٠٦).

وتفسر "النظرية السلوكية" والتي أسسها واطسون الخوف على أنه حالة يظهر فيها الخوف من أشياء معينة، وتأتي هذه الحالة نتيجة الارتباط الزمني بنسيان الفرد للظروف الأساسية المثيرة للخوف بالمواضيع الجديدة التي ارتبطت بها بتجربته المتكررة، فقد حاول واطسون تفسير الخوف على هذا الأساس الشرطي، وذلك في تجربته على الطفل ألبرت عندما اشترط خوفه من الجرذان البيضاء الذي اقترن بعد ذلك بأي شيء لونه أبيض وله فراء. (المرجع السابق: ص٢٢).

وحتى إذا أدرك المريض أو الفرد العلاقة في المواقف الاشتراطية فإنه يقوم بكبت أو حذف هذه العلاقة من ذاكرته، ولكن هذا لا يعني أنه تخلص من الخبرة كليا، وسيبقى جزء من الموقف، وهو وجه التشابه بين الموقف الحالي والموقف الأصلي الذي أصبح مثيرا للخبرة الانفعالية التي سبق أن مر بها. (فهمي، ١٩٦٣).

أشكال الخوف الأساسية:

حدد العالم النفسي فريتز ريمان أشكالا من الخوف تتثمل في:

١- الخوف من الاستسلام للآخر بشكل مبالغ فيه، والذي يدفع المرء للاستقلالية التامة والانكباب على الذات، وعدم الاحتياج للآخرين والبعد عنهم. وعندما يقتحم عليه أحد حيزه يشعر بالتهديد والخطر ويدافع عن ذلك بغلظة وعنف.

٢- الخوف من الاقتراب والتقارب من الناس، وهذا النوع من الخوف يدفع الأشخاص المصابين به إلى العزلة ويجعلهم يشعرون بأن الميل إلى الآخرين والشعور بهم والتعاطف معهم يشكل خطرا كبيرا.

٣- الخوف من الاستقلالية وتحقيق الذات، والشخص الذي يعاني هذا النوع من الخوف يكون في تبعية دائمة لشخص آخر ومستسلما دائما له وهو في اعتقاد دائم بأنه لا يستطيع تحقيق متطلباته في الحياة بدون الشخص الآخر.

٤- الخوف من التغيير، والأشخاص الذين يعانون من هذا الخوف يحاولون بشتى الوسائل البقاء في عالمهم الخاص أو المحيط بهم، وعدم تغيير أي شيء اعتادوا عليه، وإبقاء الأمور على حالتها القديمة بما في ذلك صداقاتهم ومعارفهم.

٥- الخوف من الالتزام أمام الضرورات، ويدفع هذا النوع من الخوف المصابين به إلى البحث عن الجديد دائما والمخاطرة والشوق الدائم للمستقبل، والهوس بالحرية وكره العادات والتقاليد والقوانين. (ريمان، ٢٠١٣).

وهناك تصنيفات أخرى للمخاوف يذهب إليها بعض الباحثين، منها ما يتعلق بالجانب الاجتماعي والآخر بالنفسي الغيبي. ففي الإطار الاجتماعي، هناك الخوف من رفض الجماعة والذي ينشأ من مرحلة الطفولة، ويتجلى في صورة الخوف من الناس، والأحكام السيئة من قبلهم، والاهتمام بآراء الغير عن الذات ومحاولة اكتساب تقديرهم وحكمهم الاجتماعي. أما المخاوف الغيبية فتظهر في الخوف من الموت والذي هو في أساسه نابع من فكرة الخوف من المجهول الذي يصاحب الموت أو العقاب ما بعد الموت وارتباطه بفكرة العذاب والنار. (ربيع،١٩٩١).

ويذهب العلماء إلى أن المخاوف تمثل عقبة في نمو الفرد وتحقيق التوافق بمستوياته المختلفة مع البيئة التي يعيش فيها فمن الآثار المترتبة عليها ما يلي:

١- أن المخاوف تمثل النقطة الأولى والبداية الحقيقية في كثير من الحالات التي تعاني من الأمراض العصابية "النفسية" والأمراض الذهانية "العقلية" تؤدي في النهاية إلى ظهور الاضطرابات النفسية والأخرى العقلية.

٢- الحالات الشديدة "المتطرفة" من الخوف والقلق قد تولد ظاهرة ارتدادية هي النكوص لدى الراشدين، شأنهم في ذلك شأن الأطفال، بمعنى أن الراشد السوي عندما يعاني من الخوف الشديد أو القلق الشديد فإنه يظهر لديه أشياء كانت تظهر على الأطفال الصغار، مع أنه راشد كبير ففي بعض الحالات وصل الراشدون الذين تملكهم الفزع لدرجة أنهم فقدوا صوابهم –بصورة مؤقتة– تحكمهم في وظائف عمليتي الإخراج والتبول والتبرز وارتدوا إلى درجة بلغت حد التحدث كالأطفال.

٣- إن ظهور المخاوف الشديدة "المتطرفة" لدى الطفل، بل ربما لدى الراشد، يضعف من قدرته على التوصل إلى إصدار أحكام متزنة، وسليمة على الأمور، وهذا يجعله يفقد القدرة على ضبط النفس، ويتسم بالتناقض في تصرفاته. (سليمان،٢٠١١ ص: ٣٠).

**الدراسات السابقة:**

الدراسات العربية

دراسة المزعنن (٢٠٠٧) بعنوان: الخوف من الجريمة الإرهابية بين الماهية وإمكانية القياس. وهدفت إلى تحديد ماهية الخوف من الجريمة الإرهابية، والكشف عن تأثر الخوف من الجريمة بالمتغيرات الشخصية، وقد استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي، وتكونت عينة البحث من المقيمين الغربيين في المملكة العربية السعودية، واستخدم الباحث أداة الاستبانة، ومن نتائجها، أن هناك بعض الأمور المشتركة بين مشكلة الخوف من الجريمة الإرهابية والخوف من الجريمة التقليدية، ووجود معدلات من الخوف من الجريمة الإرهابية بين السعوديين والمقيمين بفروق لصالح المقيمين من غير العرب.

دراسة الخلف (٢٠١٥) بعنوان: المخاوف الاجتماعية لدى الشباب الجامعي وبعض العوامل المرتبطة بها. وهدفت إلى التعرف على أهم أنواع المخاوف الاجتماعية، وتكونت عينة البحث من ٤٠٥ من الطلاب والطالبات في ثلاث جامعات سعودية في مناطق مختلفة من المملكة العربية السعودية، واستخدمت الباحثة أداة الاستبانة، ومن نتائجها أن هناك بعض المخاوف الصحية لدى الطلبة كالخوف من حصول خطأ طبي، ومخاوف اقتصادية، كالخوف من عدم الحصول وظيفة، ومخاوف أسرية كالخوف من فقد أحد أفراد الأسرة، وأن المخاوف الاجتماعية ترتفع لدى الذكور أكثر من الإناث.

دراسة عطار (٢٠١٧) بعنوان: المخاوف الاجتماعية وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية لدى طالبات جامعة الملك عبد العزيز. وهدفت إلى الكشف عن علاقة المخاوف الاجتماعية ببعض المتغيرات الشخصية لدى طالبات جامعة الملك عبد العزيز، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ومجتمع البحث هو جميع الطالبات اللواتي يدرسن في جامعة الملك عبد العزيز في جدة، وبلغت العينة ١٢٠ طالبة، وأداة البحث هي الاستبانة. ومن نتائجها عدم وجود علاقة بين المخاوف الاجتماعية ومتغير العصابية لدى الطالبات، ووجود علاقة عكسية بين متغير الانبساطية والمخاوف الاجتماعية، أي كلما زادت المخاوف الاجتماعية كلما قل تمتعهن بالانبساطية.

الدراسات الأجنبية

دراسة بامبر Bamber (١٩٧٣) بعنوان: مخاوف المراهقين في ايرلندا الشمالية. وكانت عينة البحث مكونة من ١١١٢ طالبا وطالبة من الصفوف الثانوية والإعدادية، وكانت أعمارهم تتراوح بين ١٢- ١٨ سنة، واستخدم الباحث أداتين لتحقيق أهداف البحث وهما:

قائمة المخاوف (The fear survey schedule) وقائمة أينزك للشخصية (Eysenck Personality Inventory)

ومن نتائجها، أن مخاوف المراهقين الاجتماعية هي الشعور بالنبذ – التحدث أمام الآخرين- موت الأشخاص- المجرمين- الفشل، أما مخاوفهم الصحية فكانت، الخوف من الحقن- العمليات الجراحية، وقد توصل الباحث إلى وجود فروق بين الجنسين في المخاوف، وأن مخاوف البنات أكثر من البنين.

دراسة كينج وآخرين (King, et. al, 1994) وأجريت على عينة بلغت ٥٣٨ ذكرا و ٤٧٣ أنثى، تراوحت أعمارهم من ٧-١٨ عاما، استخدم فيها الباحث قائمة مسح المخاوف المعدلة (FSSC-R) وكشفت نتائج الدراسة عن فروق بين الجنسين في المخاوف؛ حيث تبين أن الإناث أكثر خوفا من الذكور.

دراسة جوبتا وآخرون (Gupta, et. al 1995) وأجريت على عينة من المراهقين بلغت ٢٠٠ مراهق و٩٢ مراهقة من طلاب المرحلة الثانوية في كندا، وتراوحت أعمارهم بين ١٤-١٨ عاما، واستخدم الباحثون استبيانا خاصا للمخاوف يقيس ١٤ نوعا من المخاوف وكان من نتائجها وجود فروق بين الجنسين في معظم المخاوف، حيث حصلت الإناث على متوسطات أعلى من الذكور.

**التعقيب على الدراسات السابقة:**

تناولت الدارسات السابقة موضوع المخاوف من عدة جوانب، منها المخاوف المتعلقة بالجرائم كدراسة المزعنن، وأيضا علاقة المخاوف الاجتماعية ببعض المتغيرات الشخصية عند طلبة الجامعات كدراسة عطار، أو المخاوف عند طلبة الصفوف الثانوية والإعدادية كما في دراسة Bamber، كما أن دراسة الخلف طبقت على طالبات الجامعة أيضا لكنها تناولت المخاوف بشكل عام وعلاقتها ببعض العوامل الاجتماعية، كما اعتمدت دراسة جوبتا Gupta ودراسة كينج King فئة المراهقين كعينة للدراسة. ويتفق هذا البحث مع معظم الدراسات السابقة في أنه يتناول البعد المتعلق بالمخاوف لكنه يختلف عنها في العينة، حيث لم يقتصر هذا البحث على طلبة الجامعات والمدارس او المراهقين إنما شمل الأفراد السعوديين في المجتمع على اختلاف خصائصهم الاجتماعية، كما أنه حاول تقصي أبرز مخاوف الأفراد بشكل عام على اختلاف مناحيها.

**الإطار المنهجي:**

**منهج البحث:**

لتحقيق أهداف البحث، تم استخدام المنهج المسحي الوصفي للحصول على بيانات وافية ودقيقة عن موضوع البحث وهو مخاوف الأفراد في المجتمع السعودي. إذ يهدف المنهج المسحي الوصفي بوصف الظاهرة محل الدراسة كما هي في الواقع وتحديد خصائصها والعلاقات بين أبعادها والعوامل المؤثرة فيها بغرض الوصول إلى تفسيرات واستنتاجات وتعميمات (درويش، ٢٠١٨م).

**مجتمع البحث:**

يتكون مجتمع البحث من جميع الأفراد السعوديين الذين يبلغ أعمارهم (١٥) سنة فأكبر في عام ٢٠٢٠م. ويبلغ حجم الدراسة بهذا التعريف (١٤,٢) مليون نسمة، منهم (٧,٢) مليون نسمة رجال (الهيئة العامة للإحصاء، ٢٠٢١م).

**عينة البحث:**

نظراً لصعوبة جميع البيانات من حجم مجتمع البحث، تم استخدام أسلوب المعاينة لجمع البيانات. ولتمثيل جميع أفراد مجتمع البحث وللتباين في الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية لأفراد مجتمع البحث وفق متغيرات كثيرة من أهمها المنطقة الإدارية والنوع. لذا تم استخدام المعاينة الطبقية العشوائية (Stratified random sampling)؛ حيث تمثل المنطقة الإدارية الطبقة، أي أن عدد الطبقات ١٣ طبقة. كما تم تمثيل النساء والرجال وفق نسبتهم في مجتمع البحث.

ولتحديد حجم العينة، تم استخدام معادلة تقدير النسبة في العينة الطبقية (Levy and Lemeshow, 1999; p.179):

$$n = \frac{0.25 \times \frac{Z^2_{1-\alpha/2}}{p_y^2}}{\varepsilon^2 + 0.25 \times \frac{Z^2_{1-\alpha/2}}{N \times p_y^2}} \qquad (1)$$

حيث n حجم العينة وN حجم المجتمع، وp نسبة الظاهرة المراد تقديرها (نسبة أفراد البحث الذين لديهم مخاوف)، وε هامش الخطأ وهو الحد الأعلى لمقدار الخطأ المسموح به في التقدير وعادة تأخذ إحدى القيم ٠١.٠ أو ٠,٠٥، و$Z_{1-\alpha/2}$ الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الثقة $1-\alpha/2$ للتوزيع الطبيعي المعياري.

وباستخدام المعادلة باستخدام مستوى ثقة (٠,٩٥) وهامش خطأ (٠,٠٣) (١) بلغ حجم العينة (٢٤٠٠) مفردة.

وباستخدام طريقة التوزيع المتناسب (Proportional allocation) تم توزيع العينة على (١٣) طبقة (منطقة إدارية)، باستخدام المعادلة التالية:

$$n_h = n\left(\frac{N_h}{N}\right) \quad ; \quad h = 1;\ 2; 3; \dots; 13$$

حيث: $n_h$ حجم العينة في الطبقة، $n$ حجم العينة الكلي، $N_h$ حجم المجتمع في الطبقة، $N$ حجم المجتمع.

وباستخدام المعادلة تم حساب حجم العينة لكل منطقة كما يوضح الجدول (١). وروعي في سحب العينات في الطبقات المختلفة أن تكون كل مفردة في الطبقة لها نفس الفرصة في الاختيار من أجل تحقيق طريقة العينة العشوائية البسيطة Simple random sampling. وتم اختيار مفردات العينة عشوائياً من خلال برنامج حاسوبي لتوليد أرقام الهاتف الجوال المحتملة Random Digit Dialing بواسطة المركز السعودي لاستطلاع الرأي العام الذي استعانت به الباحثة لجمع بيانات البحث لامتلاكه الخبرة والترخيص الرسمي للتواصل مع افراد العينة، وذلك عن طريق المقابلة التليفونية لأفراد العينة.

وبلغ عدد المستجيبين على الاستمارة (١٥٣١) بمعدل استجابة (٦٤%)، وهو معدل استجابة مقبول في الدراسات الاجتماعية للحصول على نتائج موثوق بها (Babbie 2007).

جدول (١): حجم مجتمع البحث وحجم العينة والمستجيبين حسب المنطقة الإدارية

| المنطقة | حجم المجتمع (١٥ سنة فأكثر)* | | حجم العينة | | المستجيبون | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | عدد | النسبة | عدد | النسبة | ذكور | اناث | المجموع | النسبة |
| الرياض | ٣١٩٥٩٥٢ | %٢٢ | ٥٤٤ | %٢٣ | ١٧٨ | ١٧٦ | ٣٥٤ | %٢٣ |
| مكة المكرمة | ٣٢٦٧٥٧٥ | %٢٣ | ٥٥٣ | %٢٣ | ١٧٢ | ١٦٩ | ٣٤١ | %٢٢ |
| المدينة المنورة | ٩٣٥٩٨٥ | %٧ | ١٥٨ | %٧ | ٥٧ | ٥٦ | ١١٣ | %٧ |
| القصيم | ٦٩٨٩٢٧ | %٥ | ١١٧ | %٥ | ٤٢ | ٤١ | ٨٣ | %٥ |
| الشرقية | ٢١٧٩٣٢٤ | %١٥ | ٣٧٠ | %١٥ | ١٢٧ | ١٢١ | ٢٤٨ | %١٦ |
| عسير | ١٢١٤٤٤٣ | %٩ | ٢٠٢ | %٨ | ٦١ | ٦١ | ١٢٢ | %٨ |
| تبوك | ٤٨٣٢٥٠ | %٣ | ٨١ | %٣ | ٢٢ | ٢١ | ٤٣ | %٣ |
| حائل | ٣٧٦٣٦٢ | %٣ | ٦٣ | %٣ | ٢١ | ٢١ | ٤٢ | %٣ |
| الحدود الشمالية | ١٩٤٣٢٣ | %١ | ٣٢ | %١ | ١٥ | ١٠ | ٢٥ | %٢ |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| جـــازان | ٨٥٧٢٩٦ | %٦ | ١٤٤ | %٦ | ٤١ | ٣٠ | ٧١ | %٥ |
| نجـران | ٢٩٠٥٠٠ | %٢ | ٤٩ | %٢ | ٢٣ | ١٢ | ٣٥ | %٢ |
| الباحـة | ٢٨١٤٢٢ | %٢ | ٤٧ | %٢ | ١٤ | ١٤ | ٢٨ | %٢ |
| الجـوف | ٢٤٠٥٤٢ | %٢ | ٤٠ | %٢ | ١٥ | ١١ | ٢٦ | %٢ |
| **المجموع** | **١٤٢١٥٩٠١** | **%١٠٠** | **٢٤٠٠** | **%١٠٠** | **٧٨٨** | **٧٤٣** | **١٥٣١** | **%١٠٠** |

* المصدر: الهيئة العامة للإحصاء، ٢٠٢١م

**خصائص أفراد البحث:**

يتناول هذا الجزء عرضاً لخصائص أفراد عينة البحث، وهي النوع، الحالة الاجتماعية، العمر، حجم الأسرة، المستوى التعليمي، الدخل، القروض.

**جدول (٢): خصائص أفراد عينة البحث**

| المتغير/فئات المتغير | التكرار | النسبة | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوسيط |
|---|---|---|---|---|---|
| **النوع:** | | | | | |
| ذكر | ٧٨٨ | ٥١,٥ | | | |
| أنثى | ٧٤٣ | ٤٨,٥ | | | |
| **المجموع** | **١٥٣١** | **%١٠٠** | - | - | - |
| **الحالة الاجتماعية:** | | | | | |
| غير متزوج | ٦٤٤ | ٤٢,١ | | | |
| متزوج | ٧٩٠ | ٥١,٦ | | | |
| مطلقة | ٦٩ | ٤,٥ | | | |
| أرملة | ٢٨ | ١,٨ | | | |
| **المجموع** | **١٥٣١** | **%١٠٠** | - | - | - |
| **العمر:** | | | | | |
| من ١٥ إلى ٣٠ سنة | ٨٣١ | ٥٤,٣ | | | |
| ٣١ إلى ٤٥ سنة | ٣٩٧ | ٢٥,٩ | | | |
| أكبر من ٤٥ سنة | ٣٠٣ | ١٩,٨ | | | |
| **المجموع** | **١٥٣١** | **%١٠٠** | **٣٣,٦** | **١٣,٤** | **٣٠** |
| **حجم الأسرة:** | | | | | |
| ١ - ٤ أفراد | ٤٨١ | ٣١,٤ | | | |
| ٥ - ٨ أفراد | ٧٣٤ | ٤٧,٩ | | | |
| أكثر من ٨ أفراد | ٣١٦ | ٢٠,٦ | | | |

| المتغير/فئات المتغير | التكرار | النسبة | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوسيط |
|---|---|---|---|---|---|
| **المجموع** | ١٥٣١ | %١٠٠ | ٦,٤ | ٣,٥ | ٦ |
| **المستوى التعليمي:** | | | | | |
| المرحلة المتوسطة فأقل | ٣٧٨ | ٢٤,٧ | | | |
| المرحلة الثانوية | ٦٤٤ | ٤٢,١ | | | |
| المرحلة الجامعية فأعلى | ٥٠٩ | ٣٣,٢ | | | |
| **المجموع** | ١٥٣١ | %١٠٠ | - | - | - |
| **الدخل:** | | | | | |
| بدون دخل | ٥٥٤ | ٣٦,٢ | | | |
| من ريال إلى أقل ٣ آلاف ريال | ٤٧٨ | ٣١,٢ | | | |
| من ٣ آلاف إلى أقل من ٦ آلاف ريال | ١٤١ | ٩,٢ | | | |
| من ٦ آلاف إلى أقل من ٩ آلاف ريال | ٩٠ | ٥,٩ | | | |
| من ٩ آلاف إلى أقل من ١٢ ألف ريال | ٩٢ | ٦ | | | |
| أكثر من ١٢ ألف ريال | ١٧٦ | ١١,٥ | | | |
| **المجموع** | ١٥٣١ | %١٠٠ | ٤٤١٨,٥ | ٩٠٤٩,٠ | ١٠٠٠ |
| **القروض:** | | | | | |
| نعم | ٣٧٧ | ٢٤,٦ | | | |
| لا | ١١٥٣ | ٧٥,٤ | | | |
| **المجموع** | ١٥٣٠ | %١٠٠ | - | - | - |

يتضح من بيانات العينة أن حوالي نصف أفراد عينة البحث بنسبة (٥١,٥%) ذكور أعلى بقليل من نسبة الإناث التي تبلغ (٤٨,٥%). ويماثل التوزيع النسبي لأفراد عينة البحث التوزيع النسبي للسكان في المملكة؛ إذ تبلغ نسبة الذكور (٥١,٠%) والاناث (٤٩,٠%) (الهيئة العامة للإحصاء، ٢٠٢١م).

وفيما يتعلق بالحالة الاجتماعية، تظهر البيانات أن أكثر من نصف أفراد عينة البحث متزوجين بنسبة (٥١,٦%)، يليهم عينة البحث غير المتزوجين بنسبة (٤٢,١%)، والمطلقين والأرامل بنسبة (٤,٥%) و(١,٨%) على التوالي. كما توضح البيانات أن التوزيع النسبي لأفراد العينة متقارب جداً للتوزيع النسبي للسكان في المملكة (١٥ سنة فأكثر) وفق تقديريات الهيئة العامة للإحصاء (الهيئة العامة للإحصاء، ٢٠٢١م).

وتوضح البيانات أن أكثر أفراد عينة البحث تتراوح أعمارهم ما بين ١٥ سنة وأقل من ٣٠ سنة بنسبة (٥٤,٣%)، يليهم أفراد عينة البحث الذين تتراوح أعمارهم ما بين ٣١ سنة و٤٥ سنة بنسبة (٢٥,٩%)، وأخيراً عينة البحث الذين تزيد

أعمارهم عن (٤٥) سنة بنسبة (١٩,٨%). ويبلغ الوسط الحسابي لأعمار أفراد عينة البحث (٣٣,٦) سنة بانحراف معياري (١٣,٤) سنة. وبلغ وسيط العمر لأفراد عينة البحث (٣٠) سنة وهو متماثل تماماً لوسيط العمر في عام ٢٠١٥م وفقاً لتقدير موقع Statista ومتقارب لوسيط العمر في عام ٢٠٢٠م والذي يبلغ (٣١,٨) سنة (Statista.com).

وفيما يتصل بحجم الأسرة، تظهر البيانات أن معظم أفراد العينة يتراوح عدد أفراد أسرهم ما بين ٥ و٨ أفراد بنسبة (٤٧,٩%)، يليهم أفراد العينة الذين يتراوح عدد أفراد أسرهم ما بين فرد واحد وأربعة أفراد بنسبة (٣١,٤%) وأخيراً أفراد العينة الذين يزيد عدد أفراد أسرهم عن ٨ أفراد بنسبة (٢٠,٦%). وبلغ متوسط عدد الأسرة في العينة (٦,٤) فرد بانحراف معياري كبير يبلغ (٣,٥) فرد. ويبلغ وسيط حجم الأسرة (٦) أفراد. ومتوسط حجم الأسرة في عينة البحث متماثل من حجم العينة وفق إحصاءات الهيئة العامة للإحصاء (Al-Khraif, Abdu Salam and Abdul Rashid, 2020)

ويتضح من البيانات أن معظم أفراد عينة البحث مستوى تعليمهم المرحلة الثانوية بنسبة (٤٢,١%)، ويليهم أفراد عينة البحث الذين يملكون مؤهلات جامعية وما فوقها بنسبة (٣٣,٢%)، وأخيراً أفراد عينة البحث الذين بلغ مستوى تعليمهم المرحلة المتوسطة وما دون بنسبة (٢٤,٧%). ويتضح من هذه النتائج أن التوزيع النسبي لأفراد العينة حسب المستوى التعليمي متقارب من التوزيع النسبي للسكان (١٥ سنة فأكثر) وفق تقديرات الهيئة العامة للإحصاء (الهيئة العامة للإحصاء، ٢٠٢١م).

وفيما يتصل بالدخل الشهري، توضح البيانات أن معظم أفراد البحث ليس لهم دخل ثابت بنسبة (٣٦,٢%)، يليهم أفراد البحث الذين يتراوح دخلهم الشهري ما بين ريال واحد وأقل من ثلاثة آلاف ريال بنسبة (٣١,٢%)، وعينة البحث الذين يزيد دخلهم الشهري عن ١٢ ألف ريال بنسبة (١١,٥%)، والذين تتراوح دخولهم الشهرية ما بين (٣ آلاف إلى أقل من ٦ آلاف) بنسبة (٩,٢%)، والذين تتراوح دخولهم الشهرية ما بين (٦ آلاف إلى أقل من ٩ آلاف) بنسبة (٥,٩%)، وأخيراً أفراد العينة الذين تتراوح دخولهم الشهرية ما بين (٩ آلاف إلى أقل من ١٢ ألف) ريال بنسبة (٦%) . وبلغ الوسط الحسابي لدخل الفرد في العينة (٤٤١٨,٥) ريال بانحراف معياري كبير جداً بلغ (٩٠٤٩) ريال. في حين بلغ وسيط دخل الفرد ألف ريال. ووفقاً لمسح دخل وإنفاق الاسرة يبلغ متوسط ووسيط الدخل (٢٧٤١) و(٢١٥٠) ريال على الترتيب (الهيئة العامة للإحصاء، ٢٠١٨م).

واشتملت استبانة البحث على سؤالاً عما إذا كان فرد العينة لديه قروض شخصية وقت إجراء المسح أم لا. وتشير النتائج إلى أن حوالي ربع أفراد البحث لديهم قروض شخصية ويدفعون أقساطها شهرياً، وأفاد حوالي ثلاثة أرباع أفراد عينة البحث بأنه ليس لديهم قروض شهرية يدفعون أقساطها.

ونستنتج من نتائج تحليل المتغيرات الديموغرافية أن خصائص أفراد عينة البحث تماثل خصائص مجتمع البحث المتمثل في السكان السعوديين ممن يبغ أعمارهم ١٥ سنة فأكثر. وتشير هذه النتائج إلى تمثيل العينة لمجتمع البحث مما يجعل تعميم نتائج البحث موثوق بها.

**أداة جمع البيانات:**

استعانت الباحثة ابتداءً باستمارة تضمنت الأسئلة الديموغرافية لأفراد العينة: النوع (ذكر/ أنثى)، الحالة الاجتماعية، العمر، حجم الأسرة، المستوى التعليمي، الدخل، القروض. وسؤال مفتوح يتعلق بأبرز المخاوف التي يواجهها أفراد العينة. يلي هذه المرحلة تفريغ البيانات للسؤال المفتوح في استمارة تحليل المضمون لتصنيف المخاوف المختلفة في فئات حسب أنواع المخاوف، والتي اتضح بعد تفنيدها وتصنيفها وضمها في فئات أنها تتمثل فيما يلي:

**المخاوف الوظيفية:** وشملت كل المخاوف المتعلقة بالوظيفة؛ مثل عدم الحصول على وظيفة، فقد الوظيفة، عدم الحصول على علاوة أو ترقية، عدم تحقيق الطموح في الوظيفة، عدم القدرة على تغيير الوظيفة، عدم القدرة على متطلبات الوظيفة، عدم القدرة على التميز والمنافسة في الوظيفة، ظلم المدير.

**المخاوف الصحية:** وشملت المخاوف المتعلقة بالصحة؛ مثل الخوف من المرض، عدم الشفاء من المرض، عودة بعض الأمراض التي عانى منها المريض سابقا، التعرض للخطأ الطبي، المستشفيات، طبيب الأسنان، السمنة، الطعام غير الصحي، الإبر، الأدوية الطبية، التعرض لعدوى الفيروسات، عدم القدرة على تكاليف الاحتياجات الصحية او العلاجية.

**المخاوف الأسرية:** الخوف على أحد أفراد الأسرة من أي مكروه كالمرض أو الفقد أو الفشل، ويشمل ذلك: الابن، الأب، الأم، أحد الأخوة، الزوج، الزوجة، الأطفال، وعدم الزواج، الطلاق، زعل الزوج.

**المخاوف السكنية:** الخوف من عدم الحصول على سكن ملك، تعرض السكن لأي مكروه، عدم كفاية السكن إذا ارتفع عدد الأبناء، ارتفاع تكلفة ايجار السكن.

**المخاوف الأمنية:** الخوف من التعرض لاعتداء، التعرض للسرقة، التعرض للجريمة بشكل عام، الإرهاب.

**المخاوف من الحروب:** الخوف من وقوع حرب.

**المخاوف المالية:** وشملت المخاوف المتعلقة بنقص المال او الفقر او عدم الإيفاء بالدين، ارتفاع أسعار المعيشة، ارتفاع أسعار الخدمات.

**المخاوف الأخلاقية:** شملت المخاوف المتعلقة بالجوانب الأخلاقية كالخوف من عصيان الوالدين، تفشي الرذيلة، الكذب، النميمة، الوقوع في الانحراف بكافة اشكاله.

**المخاوف الغيبية:** شملت المخاوف المتعلقة بالجانب الغيبي كالموت، عذاب القبر والاخرة، العقاب في الحياة الدنيا او ما بعد الموت، وقوع المصائب، الجن، الخوف من المجهول.

**المخاوف من الكوارث:** شملت جميع الكوارث البيئية والصحية كالزلازل، تفشي الفيروسات والأوبئة، نضوب الماء، انتهاء البترول، انهيار الاقتصاد، التلوث البيئي.

**المخاوف الدراسية:** شملت المخاوف المتعلقة بالدراسة مثل الفشل في الدراسة، عدم القبول في الجامعة، الرسوب في بعض المقررات، الحصول على نسبة منخفضة في اختبار القدرات او التحصيلي، عدم القدرة على الحصول على التخصص المرغوب به، عدم القدرة على الدراسة.

**المخاوف الأخرى:** شملت المخاوف المختلفة التي لم يتم تصنيفها في عامل محدد كالفشل في الحياة، الأماكن المرتفعة، الحشرات، ركوب الطائرة، الظلام، الحيوانات كالقطط والكلاب، رؤية الدم، حوادث السير.

**الصدق الداخلي والخارجي لأداة البحث**

تم قياس الصدق الظاهري لأداة البحث وذلك بعرض الأداة على عدد من المحكمين في مجال الاختصاص من أساتذة علم الاجتماع والإحصاء للتأكد من مدى ملاءمة المقياس لما صمم لقياسه، وتم وفقا لما قدموه من آراء تعديل الأداة لتحقيق مستوى عال من الدقة. كما قامت الباحثة باختبار الأداة على عينة تجريبية مقدارها ١٥٠ للتأكد من ملائمة الأداة للتطبيق النهائي.

أما الصدق الداخلي للأداة فقد تم استخدام البرامج الاحصائية التي تقيس مستوى الصدق الداخلي لبنود المقياس.

**أساليب المعالجة الإحصائية:**

تم استخدام الأساليب الإحصائية التي تحقق أهداف البحث باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS). فبعد ترميز وإدخال البيانات، تم استخدام الطرق الإحصائية التالية:

- تم استخدام التوزيع التكراري والوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسيط لوصف المتغيرات الديموغرافية لأفراد عينة البحث.
- تم استخدام مربع كاي (Chi-square test) لقياس العلاقة بين المخاوف والمتغيرات الديموغرافية.
- استخدام الرسوم البيانية لتمثيل التوزيع التكراري للمخاوف التي يواجهها أفراد عينة البحث.

**النتائج:**

- **مخاوف الأفراد في المجتمع السعودي:**

يوضح الجدول رقم (٣) والشكل رقم (١) المخاوف التي يواجهها أفراد عينة البحث.

**جدول (٣): المخاوف التي يواجهها أفراد العينة**

| م | نوع المخاوف | التكرار | النسبة |
|---|---|---|---|
| ١ | المخاوف الوظيفية | ٢٢١ | ١٤,٤ |
| ٢ | المخاوف المالية | ١٨٩ | ١٢,٣ |
| ٣ | المخاوف الصحية | ١٧٣ | ١١,٣ |
| ٤ | المخاوف الامنية | ٦٤ | ٤,٢ |
| ٥ | المخاوف الدراسية | ٦١ | ٤,٠ |
| ٦ | المخاوف من الحروب | ٦٠ | ٣,٩ |
| ٧ | مخاوف أخرى | ٥٩ | ٣,٩ |
| ٨ | المخاوف السكنية | ٥٠ | ٣,٣ |
| ٩ | المخاوف الأسرية | ٤٧ | ٣,١ |
| ١٠ | المخاوف الأخلاقية | ٤١ | ٢,٧ |
| ١١ | المخاوف الغيبية | ٣٥ | ٢,٣ |
| ١٢ | المخاوف من الكوارث | ٣٢ | ٢,١ |
| | لا يوجد | ٤٩٩ | ٣٢,٦ |
| | **المجموع** | **١٥٣١** | **%١٠٠** |

يتضح من الجدول والشكل أن (٣٢,٦%) من أفراد عينة البحث لا يواجهون اية مخاوف. وهي اعلى من نسبة الذين يواجهون مخاوف، وهذا مؤشر جيد الى ان عدد كبير من الأفراد لا توجد عندهم اية مخاوف تشعرهم بعدم الاستقرار أو الطمأنينة. فيما يواجه (٦٧,٤%) من أفراد عينة البحث مخاوف مختلفة يبلغ عددها (١٢). وتوضح النتائج أن المخاوف الوظيفية تتصدر المخاوف التي يواجهها أفراد عينة البحث بنسبة (١٤,٤%)، تليها المخاوف المالية بنسبة (١٢,٣%). والمخاوف الصحية بنسبة (١١,٣%) وربما يعزى ذلك الى ان الوظيفة والمال والصحة من المرتكزات الأساسية التي تقوم عليها احتياجات الانسان لعيشه بمستوى يحفظ بقاءه وكرامته. وأما المخاوف الأخرى (الأمنية، والدراسية، والحروب، السكنية، والأسرية، الأخلاقية، الغيبية، والكوارث، ومخاوف أخرى) فتراوحت نسبة أفراد العينة الذين يواجهونها ما بين (٢,١%) و(٤,٢%). وربما يبرر انخفاض نسبة المخاوف الأخرى مقارنة بما قبلها إلى ان الطمأنينة تجاهها تأتي في السلم الثاني من الاحتياجات الإنسانية.

**الشكل (١): توزيع أفراد العينة حسب وجود المخاوف**

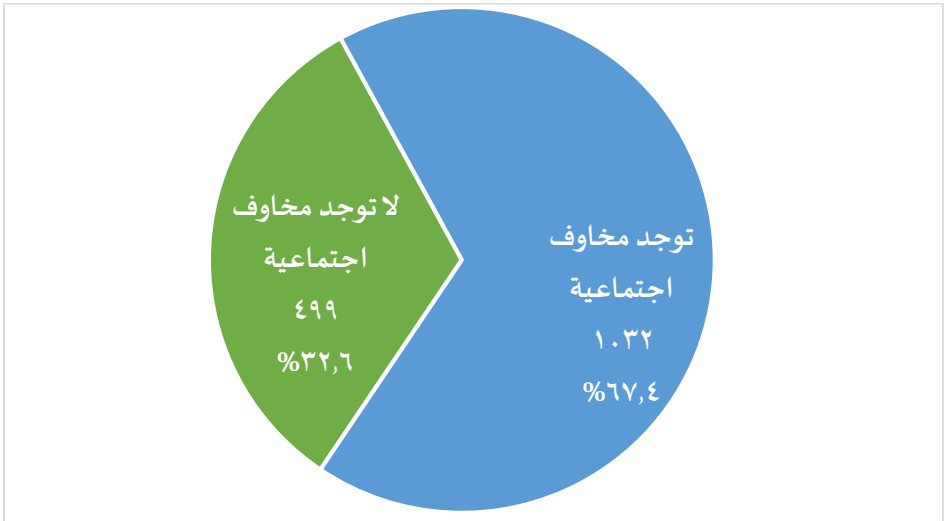


**شكل (٢): المخاوف التي يواجهها أفراد العينة**

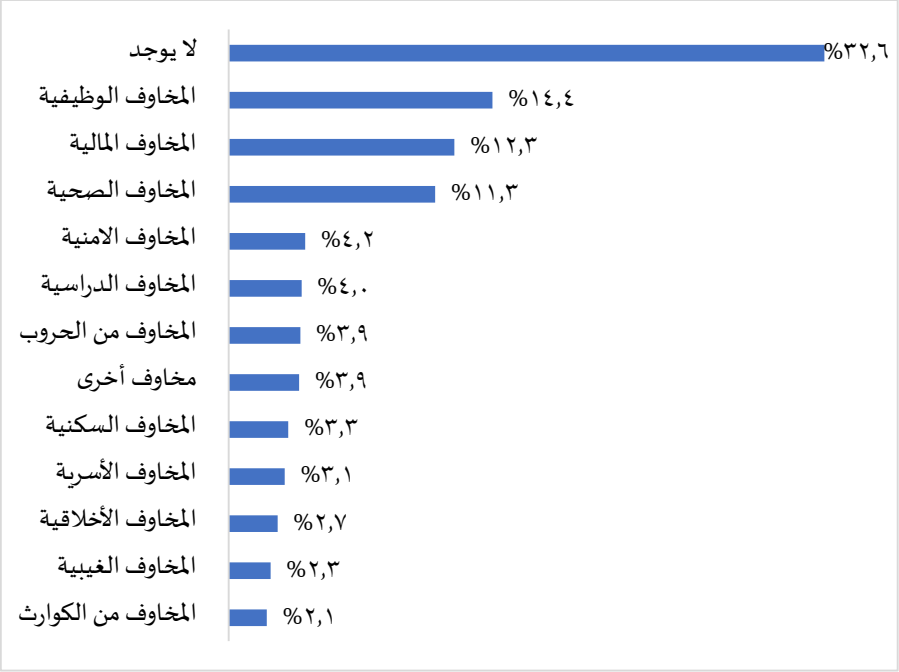


- **مخاوف الأفراد وعلاقتها بالمتغيرات الديموغرافية:**
- **العلاقة بين نوع المخاوف والجنس**

يوضح الجدول (٤) نتائج اختبار مربع كاي (Chi-square test) لقياس العلاقة بين نوع المخاوف والجنس.

**جدول (٤): نتائج اختبار مربع كاي للعلاقة بين نوع المخاوف والجنس**

| المخاوف / النوع | ذكر | | أنثى | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | تكرار | نسبة | تكرار | نسبة | تكرار | نسبة |
| المخاوف الوظيفية | ١٣٣ | ١٦,٩ | ٨٨ | ١١,٨ | ٢٢١ | ١٤,٤ |
| المخاوف الدراسية | ٢٧ | ٣,٤ | ٣٤ | ٤,٦ | ٦١ | ٤,٠ |
| المخاوف الأسرية | ١٢ | ١,٥ | ٣٥ | ٤,٧ | ٤٧ | ٣,١ |
| المخاوف من الكوارث | ١٦ | ٢,٠ | ١٦ | ٢,٢ | ٣٢ | ٢,١ |
| المخاوف الامنية | ٢٧ | ٣,٤ | ٣٧ | ٥,٠ | ٦٤ | ٤,٢ |
| المخاوف المالية | ١٣١ | ١٦,٦ | ٥٨ | ٧,٨ | ١٨٩ | ١٢,٣ |
| المخاوف الصحية | ٣٦ | ٤,٦ | ١٣٧ | ١٨,٤ | ١٧٣ | ١١,٣ |
| المخاوف الأخلاقية | ١٨ | ٢,٣ | ٢٣ | ٣,١ | ٤١ | ٢,٧ |
| المخاوف السكنية | ٢٦ | ٣,٣ | ٢٤ | ٣,٢ | ٥٠ | ٣,٣ |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| المخاوف من الحروب | ٢٧ | ٣,٤ | ٣٣ | ٤,٤ | ٦٠ | ٣,٩ |
| المخاوف الغيبية | ٢٤ | ٣,٠ | ١١ | ١,٥ | ٣٥ | ٢,٣ |
| أخرى | ٢٥ | ٣,٢ | ٣٤ | ٤,٦ | ٥٩ | ٣,٩ |
| لا يوجد | ٢٨٦ | ٣٦,٣ | ٢١٣ | ٢٨,٧ | ٤٩٩ | ٣٢,٦ |
| **المجموع** | ٧٨٨ | ١٠٠,٠ | ٧٤٣ | ١٠٠,٠ | ١٥٣١ | ١٠٠,٠ |

**نتائج اختبار مربع كاي:** قيمة الاختبار: ١٢٦,٩، درجات الحرية = ١٢، مستوى الدلالة = ٠,٠٠٠

توضح نتائج اختبار مربع كاي وجود علاقة دالة إحصائياً بين نوع المخاوف التي يواجهها الأفراد والنوع وذلك عند مستوى دلالة إحصائية (٠,٠٥).

ويتضح من الجدول أن المخاوف التي يواجهها أفراد العينة الذكور تختلف عن تلك المخاوف التي تواجه الإناث. وتوضح النتائج أن نسبة الذكور الذين لا يواجهون مخاوف على الإطلاق أكبر من نسبة أفراد العينة الإناث اللائي يواجهن مخاوف، (٣٦,٣%) و(٢٨,٧%) على الترتيب. كما توضح النتائج أن المخاوف لدى أفراد عينة البحث الذكور تتركز في المخاوف الوظيفية والمخاوف المالية بنسبة (١٦,٩%) و(١٦,٦%). في حين تتركز مخاوف الإناث في المخاوف الصحية والوظيفية بنسبة (١٨,٤%) و(١١,٨%) على الترتيب. كما تشير النتائج إلى أن بعض أنواع المخاوف أكبر لدى الإناث مقارنة بالذكور مثل المخاوف الاسرية والأمنية. وهذه النتيجة اتفقت مع معظم الدراسات السابقة كدراسة بامبر Bamber ودراسة كينج King ودراسة جوبتا Gupta التي أظهرت ان مخاوف الإناث أعلى من الذكور، وربما يعزى ذلك الى الاختلاف البيولوجي والنفسي بين الذكور والإناث إضافةً إلى الظروف الاجتماعية والثقافية التي يعيش فيها كلا الجنسين.

- **العلاقة بين نوع المخاوف والعمر**

يوضح الجدول (٥) نتائج اختبار مربع كاي (Chi-square test) لقياس العلاقة بين المخاوف والعمر.

**جدول (٥): نتائج اختبار مربع كاي للعلاقة بين نوع المخاوف والعمر**

| المخاوف / الفئة العمرية | ١٥-٣٠ سنة | | ٣١-٤٥ سنة | | أكبر من ٤٥ سنة | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | تكرار | نسبة | تكرار | نسبة | تكرار | نسبة | تكرار | نسبة |
| المخاوف الوظيفية | ١٦٥ | ١٩,٩ | ٤٩ | ١٢,٣ | ٧ | ٢,٣ | ٢٢١ | ١٤,٤ |
| المخاوف الدراسية | ٥٥ | ٦,٦ | ٤ | ١,٠ | ٢ | ٠,٧ | ٦١ | ٤,٠ |
| المخاوف الأسرية | ١٥ | ١,٨ | ٢٢ | ٥,٥ | ١٠ | ٣,٣ | ٤٧ | ٣,١ |

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| المخاوف من الكوارث | ٢١ | ٢,٥ | ٨ | ٢,٠ | ٣ | ١,٠ | ٣٢ | ٢,١ |
| المخاوف الامنية | ٢٩ | ٣,٥ | ١٦ | ٤,٠ | ١٩ | ٦,٣ | ٦٤ | ٤,٢ |
| المخاوف المالية | ٦٩ | ٨,٣ | ٦٨ | ١٧,١ | ٥٢ | ١٧,٢ | ١٨٩ | ١٢,٣ |
| المخاوف الصحية | ١١٦ | ١٤,٠ | ٣٧ | ٩,٣ | ٢٠ | ٦,٦ | ١٧٣ | ١١,٣ |
| المخاوف الأخلاقية | ٢٥ | ٣,٠ | ١٠ | ٢,٥ | ٦ | ٢,٠ | ٤١ | ٢,٧ |
| المخاوف السكنية | ٨ | ١,٠ | ٢٥ | ٦,٣ | ١٧ | ٥,٦ | ٥٠ | ٣,٣ |
| المخاوف من الحروب | ٣١ | ٣,٧ | ١٢ | ٣,٠ | ١٧ | ٥,٦ | ٦٠ | ٣,٩ |
| المخاوف الغيبية | ١٣ | ١,٦ | ٦ | ١,٥ | ١٦ | ٥,٣ | ٣٥ | ٢,٣ |
| أخرى | ٣٤ | ٤,١ | ١٣ | ٣,٣ | ١٢ | ٤,٠ | ٥٩ | ٣,٩ |
| لا يوجد | ٢٥٠ | ٣٠,١ | ١٢٧ | ٣٢,٠ | ١٢٢ | ٤٠,٣ | ٤٩٩ | ٣٢,٦ |
| المجموع | ٨٣١ | ١٠٠ | ٣٩٧ | ١٠٠ | ٣٠٣ | ١٠٠ | ١٥٣١ | ١٠٠ |

**نتائج اختبار مربع كاي:** قيمة الاختبار: ١٩٢,٤، درجات الحرية = ٢٤، مستوى الدلالة = ٠,٠٠٠

توضح نتائج اختبار مربع كاي وجود علاقة دالة إحصائياً بين نوع المخاوف والعمر وذلك عند مستوى دلالة إحصائية (٠,٠٥).

ويتضح من الجدول أن المخاوف التي يواجهها أفراد العينة الأصغر سناً تختلف عن تلك المخاوف التي تواجه أفراد العينة الأكبر سناً. حيث توضح النتائج أن أفراد العينة الأكبر سناً يواجهون مخاوف أقل مقارنة بصغار السن. إذ بلغت نسبة أفراد العينة الذين يواجهون أنواعاً مختلفة من المخاوف (٦٩,٩%) لمن أعمارهم تتراوح ما بين (١٥-٣٠) سنة، و(٦٨,٠%) لمن أعمارهم ما بين (٣١-٤٥) سنة، و(٥٩,٧%) لمن كانت أعمارهم ٤٥ سنة فما فوق. وقد يعود ذلك بشكل عام إلى اختلاف نمط الحياة وسلم الأولويات لدى الفئات العمرية المختلفة. ويتضح ذلك في أن مخاوف أفراد عينة البحث الذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٥-٣٠) سنة تتركز في المخاوف الوظيفية والمخاوف الصحية والمخاوف المالية والمخاوف الدراسية إذ بلغت على التوالي (١٩,٩%) و(١٤,٠%) و(٨,٣%) و(٦,٦%). في حين تتركز مخاوف أفراد العينة الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٣١-٤٥) سنة في المخاوف المالية والوظيفية والصحية والسكنية بنسبة (١٧,١%) و(١٢,٣%) و(٩,٣%) و(٦,٣%) على الترتيب. في حين تتركز مخاوف أفراد عينة البحث الذين تزيد أعمارهم عن ٤٥ سنة في المخاوف المالية والصحية والأمنية والسكنية والحروب بنسبة (١٧,٢%) و(٦,٦%) و(٦,٣%) و(٥,٦%) و(٥,٦%) على الترتيب. حيث نلحظ هنا غياب المخاوف الوظيفية لدى الفئة العمرية التي تزيد أعمارهم عن ٤٥ سنة عن بقية الفئات العمرية الاخرى، فغالباً ما يكون الاستقرار الوظيفي متحققاً في هذه المرحلة العمرية. بينما تظل المخاوف المالية مشتركة في كل المراحل العمرية المختلفة وذلك لأهمية المال في تحقيق معظم متطلبات الحياة على اختلاف مستوياتها.

- **العلاقة بين نوع المخاوف والحالة الاجتماعية**

يوضح الجدول (٦) نتائج اختبار مربع كاي (Chi-square test) لقياس العلاقة بين نوع المخاوف والحالة الاجتماعية.

**جدول (٦): نتائج اختبار مربع كاي للعلاقة بين المخاوف والحالة الاجتماعية**

| المخاوف/ الحالة الاجتماعية | متزوج | | غيرمتزوج | | مطلق/أرمل | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | تكرار | نسبة | تكرار | نسبة | تكرار | نسبة | تكرار | نسبة |
| المخاوف الوظيفية | ٧٧ | ٩,٧ | ١٣٤ | ٢٠,٨ | ١٠ | ١٠,٣ | ٢٢١ | ١٤,٤ |
| المخاوف الدراسية | ١٥ | ١,٩ | ٤٦ | ٧,١ | ٠ | ٠,٠ | ٦١ | ٤,٠ |
| المخاوف الأسرية | ٣١ | ٣,٩ | ٨ | ١,٢ | ٨ | ٨,٢ | ٤٧ | ٣,١ |
| المخاوف من الكوارث | ١١ | ١,٤ | ٢٠ | ٣,١ | ١ | ١,٠ | ٣٢ | ٢,١ |
| المخاوف الامنية | ٤٤ | ٥,٦ | ١٨ | ٢,٨ | ٢ | ٢,١ | ٦٤ | ٤,٢ |
| المخاوف المالية | ١٢٤ | ١٥,٧ | ٥٠ | ٧,٨ | ١٥ | ١٥,٥ | ١٨٩ | ١٢,٣ |
| المخاوف الصحية | ٨٨ | ١١,١ | ٧٤ | ١١,٥ | ١١ | ١١,٣ | ١٧٣ | ١١,٣ |
| المخاوف الأخلاقية | ١٧ | ٢,٢ | ٢١ | ٣,٣ | ٣ | ٣,١ | ٤١ | ٢,٧ |
| المخاوف السكنية | ٤١ | ٥,٢ | ٣ | ٠,٥ | ٦ | ٦,٢ | ٥٠ | ٣,٣ |
| المخاوف من الحروب | ٣٣ | ٤,٢ | ٢٠ | ٣,١ | ٧ | ٧,٢ | ٦٠ | ٣,٩ |
| المخاوف الغيبية | ٢٠ | ٢,٥ | ١٢ | ١,٩ | ٣ | ٣,١ | ٣٥ | ٢,٣ |
| أخرى | ٢٧ | ٣,٤ | ٣٠ | ٤,٧ | ٢ | ٢,١ | ٥٩ | ٣,٩ |
| لا يوجد | ٢٦٢ | ٣٣,٢ | ٢٠٨ | ٣٢,٣ | ٢٩ | ٢٩,٩ | ٤٩٩ | ٣٢,٦ |
| **المجموع** | **٧٩٠** | **%١٠٠** | **٦٤٤** | **%١٠٠** | **٩٧** | **%١٠٠** | **١٥٣١** | **%١٠٠** |

**نتائج اختبار مربع كاي:** قيمة الاختبار: ١٤٥,٥، درجات الحرية = ٢٤، مستوى الدلالة = ٠,٠٠٠

توضح نتائج اختبار مربع كاي وجود علاقة دالة إحصائياً بين نوع المخاوف والحالة الاجتماعية وذلك عند مستوى دلالة إحصائية (٠,٠٥).

ويتضح من الجدول أن المخاوف التي يواجهها أفراد العينة المتزوجين تختلف عن تلك المخاوف التي تواجه أفراد العينة غير المتزوجين والمطلقين والأرامل. حيث تشير النتائج إلى أن أفراد عينة البحث المتزوجين والمطلقين والأرامل يواجهون مخاوف مالية أكبر مقارنة بأفراد عينة البحث غير المتزوجين. وقد يعود ذلك إلى كثرة الالتزامات والمسؤوليات المالية على المتزوجين

والمطلقين والأرامل مقارنة بغير المتزوجين. وبلغت نسب أفراد البحث المتزوجين والمطلقين والأرامل الذين يواجهون أنواعاً مختلفة من المخاوف (١٥,٧%) و(١٥,٥%) مقارنة بـ (٧,٨%) لأفراد عينة البحث غير المتزوجين.

كما توضح النتائج أن المخاوف الوظيفية تتركز لدى أفراد البحث غير المتزوجين؛ إذ بلغت نسبة أفراد عينة البحث غير المتزوجين الذين يواجهون مخاوف وظيفية (٢٠,٨%) مقارنة بنسبة (٩,٧ %) و(١٠,٣%) لدى أفراد عينة البحث المتزوجين والمطلقين والأرامل على الترتيب. وذلك يعود إلى ان معظم غير المتزوجين لم يحققوا الاستقرار الوظيفي مقارنة بالمتزوجين والمطلقين والأرامل الذين حققوا اهم خطوة في الاستقرار الوظيفي وهي الحصول على وظيفة.

وتتركز المخاوف الأسرية والسكنية لدى أفراد عينة البحث المطلقين والأرامل بنسبة (٦,٢%) و(٨,٢%) على الترتيب، مقارنة بنسب مخاوف أسرية وسكنية أقل لدى المتزوجين وغير المتزوجين على الترتيب. وربما يفسر ذلك بان معظم المطلقين والأرامل لديهم أسرة يعولونها ويفتقدون السند المالي والاجتماعي الذي يساهم في استقرارهم الاسري والسكني مقارنة بالمتزوجين وغير المتزوجين.

- **العلاقة بين نوع المخاوف وحجم الأسرة**

يوضح الجدول (٧) نتائج اختبار مربع كاي (Chi-square test) لقياس العلاقة بين المخاوف وحجم الأسرة.

**جدول (٧): نتائج اختبار مربع كاي للعلاقة بين المخاوف وحجم الأسرة**

| المخاوف/حجم الأسرة | ١ - ٤ أفراد | | ٥ - ٨ أفراد | | أكثر من ٨ أفراد | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | تكرار | نسبة | تكرار | نسبة | تكرار | نسبة | تكرار | نسبة |
| المخاوف الوظيفية | ٧٦ | ١٥,٨ | ٩٣ | ١٢,٧ | ٥٢ | ١٦,٥ | ٢٢١ | ١٤,٤ |
| المخاوف الدراسية | ١٢ | ٢,٥ | ٣٩ | ٥,٣ | ١٠ | ٣,٢ | ٦١ | ٤,٠ |
| المخاوف الأسرية | ٢٠ | ٤,٢ | ١٧ | ٢,٣ | ١٠ | ٣,٢ | ٤٧ | ٣,١ |
| المخاوف من الكوارث | ٨ | ١,٧ | ١٨ | ٢,٥ | ٦ | ١,٩ | ٣٢ | ٢,١ |
| المخاوف الامنية | ١٣ | ٢,٧ | ٤١ | ٥,٦ | ١٠ | ٣,٢ | ٦٤ | ٤,٢ |
| المخاوف المالية | ٥٩ | ١٢,٣ | ٩٢ | ١٢,٥ | ٣٨ | ١٢,٠ | ١٨٩ | ١٢,٣ |
| المخاوف الصحية | ٦٢ | ١٢,٩ | ٨٣ | ١١,٣ | ٢٨ | ٨,٩ | ١٧٣ | ١١,٣ |
| المخاوف الأخلاقية | ١٤ | ٢,٩ | ٢٠ | ٢,٧ | ٧ | ٢,٢ | ٤١ | ٢,٧ |
| المخاوف السكنية | ٢٢ | ٤,٦ | ٢٢ | ٣,٠ | ٦ | ١,٩ | ٥٠ | ٣,٣ |
| المخاوف من الحروب | ٢٥ | ٥,٢ | ٢٤ | ٣,٣ | ١١ | ٣,٥ | ٦٠ | ٣,٩ |

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| المخاوف الغيبية | ١٠ | ٢,١ | ١٦ | ٢,٢ | ٩ | ٢,٨ | ٣٥ | ٢,٣ |
| أخرى | ١٣ | ٢,٧ | ٣٢ | ٤,٤ | ١٤ | ٤,٤ | ٥٩ | ٣,٩ |
| لا يوجد | ١٤٧ | ٣٠,٦ | ٢٣٧ | ٣٢,٣ | ١١٥ | ٣٦,٤ | ٤٩٩ | ٣٢,٦ |
| المجموع | ٤٨١ | %١٠٠ | ٧٣٤ | %١٠٠ | ٣١٦ | %١٠٠ | ١٥٣١ | %١٠٠ |

**نتائج اختبار مربع كاي:** قيمة الاختبار: ٣٦,١، درجات الحرية = ٢٤، مستوى الدلالة = ٠,٠٥٤.

تشير نتائج اختبار مربع كاي إلى أنه لا توجد علاقة بين نوع المخاوف وحجم الأسرة وذلك عند مستوى دلالة إحصائية (٠,٠٥). إذ أن قيمة الاحتمال (٠,٠٥٤) أكبر من (٠,٠٥). ويستنتج من هذه النتائج أن المخاوف متماثلة لدى أفراد عينة البحث باختلاف أحجام الأسر.

- **العلاقة بين نوع المخاوف والمستوى التعليمي**

يوضح الجدول (٨) نتائج اختبار مربع كاي (Chi-square test) لقياس العلاقة بين المخاوف والمستوى التعليمي.

**جدول (٨): نتائج اختبار مربع كاي للعلاقة بين المخاوف والمستوى التعليمي**

| المخاوف/المستوى التعليمي | المرحلة المتوسطة فأقل | | المرحلة الثانوية | | المرحلة الجامعية فأعلى | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | تكرار | نسبة | تكرار | نسبة | تكرار | نسبة | تكرار | نسبة |
| المخاوف الوظيفية | ١٣ | ٣,٤ | ٩٣ | ١٤,٤ | ١١٥ | ٢٢,٦ | ٢٢١ | ١٤,٤ |
| المخاوف الدراسية | ٧ | ١,٩ | ٤٩ | ٧,٦ | ٥ | ١,٠ | ٦١ | ٤,٠ |
| المخاوف الأسرية | ١٣ | ٣,٤ | ١٩ | ٣,٠ | ١٥ | ٢,٩ | ٤٧ | ٣,١ |
| المخاوف من الكوارث | ٧ | ١,٩ | ١٦ | ٢,٥ | ٩ | ١,٨ | ٣٢ | ٢,١ |
| المخاوف الامنية | ٢٩ | ٧,٧ | ١٨ | ٢,٨ | ١٧ | ٣,٣ | ٦٤ | ٤,٢ |
| المخاوف المالية | ٤٧ | ١٢,٤ | ٧٣ | ١١,٣ | ٦٩ | ١٣,٦ | ١٨٩ | ١٢,٣ |
| المخاوف الصحية | ٣٣ | ٨,٧ | ٦٢ | ٩,٦ | ٧٨ | ١٥,٣ | ١٧٣ | ١١,٣ |
| المخاوف الأخلاقية | ١٢ | ٣,٢ | ١٧ | ٢,٦ | ١٢ | ٢,٤ | ٤١ | ٢,٧ |
| المخاوف السكنية | ١٨ | ٤,٨ | ١٦ | ٢,٥ | ١٦ | ٣,١ | ٥٠ | ٣,٣ |
| المخاوف من الحروب | ٢٠ | ٥,٣ | ٢٥ | ٣,٩ | ١٥ | ٢,٩ | ٦٠ | ٣,٩ |
| المخاوف الغيبية | ١٣ | ٣,٤ | ١٣ | ٢,٠ | ٩ | ١,٨ | ٣٥ | ٢,٣ |
| أخرى | ١٨ | ٤,٨ | ٢٣ | ٣,٦ | ١٨ | ٣,٥ | ٥٩ | ٣,٩ |
| لا يوجد | ١٤٨ | ٣٩,٢ | ٢٢٠ | ٣٤,٢ | ١٣١ | ٢٥,٧ | ٤٩٩ | ٣٢,٦ |
| المجموع | ٣٧٨ | %١٠٠ | ٦٤٤ | %١٠٠ | ٥٠٩ | %١٠٠ | ١٥٣١ | %١٠٠ |

**نتائج اختبار مربع كاي:** قيمة الاختبار: ١٤٤,٦، درجات الحرية = ٢٤، مستوى الدلالة = ٠,٠٠٠.

تظهر نتائج اختبار مربع كاي وجود علاقة دالة إحصائياً بين المخاوف والمستوى التعليمي وذلك عند مستوى دلالة إحصائية (٠,٠٥).

ويتضح من الجدول أن المخاوف التي يواجهها أفراد العينة الذين مستوى تعليمهم المرحلة المتوسطة فأقل تختلف من مخاوف أفراد عينة البحث الذين أكملوا المرحلة الثانوية والذين لديهم مؤهلات جامعية. إذ تشير النتائج إلى أن أفراد عينة البحث الذي لديهم مؤهلات جامعية يواجهون مخاوف أكثر من الذين مستوى تعليمهم أقل، إذ بلغت نسبة الحاصلين على الشهادة الجامعية الذين يواجهون أنواع مختلفة من المخاوف (٧٤,٣%) مقارنة بنسبة (٦٠,٨%) و(٦٥,٨%) لحملة الشهادة المتوسطة فما دون والمرحلة الثانوية على الترتيب. وقد يعزى ذلك إلى ان حملة الشهادة الجامعية يعدون في مرحلة تحقيق كثير من متطلبات الاستقرار الحياتي من وظيفة وزواج وتكوين اسرة وأخرى، وتبعاً لذلك تتعدد مخاوفهم بعكس حملة الشهادة الثانوية الذين تتركز معظم مخاوفهم في الجانب الدراسي والوظيفي. كما ان التقدم في التعليم بشكل عام يساهم في توسع المدارك وفهم الانسان لنمط الحياة والمخاوف التي يحيط بها.

وتتركز المخاوف الوظيفية لدى حملة الشهادة الجامعية والثانوية بنسبة (٢٢,٦%) و(١٤,٤%) على الترتيب، مقارنة بنسبة (٣,٤%) لدى حملة الشهادة المتوسطة وما دونها. وذلك لان الحصول على وظيفة تحقق التطلعات المالية والشخصية يعد أولوية في هذه المرحلة التعليمية. وتتركز المخاوف الدراسية لدى حملة الشهادة الثانوية بنسبة (٧,٦%) مقارنة بنسبة (١,٩%) و(١,٠%) لدى حملة الشهادة المتوسطة والجامعية. وذلك لان حملة الشهادة الثانوية يحتاجون الى تحقيق معدلات متفقة مع معايير القبول في الجامعات والتخصص المرغوب به. في مقابل حملة الشهادة الجامعية الذين تخطو هذه المرحلة، وحملة الشهادة المتوسطة الذين يفصلهم عن هذه المخاوف المرحلة الثانوية.

وتتركز المخاوف الأمنية لدى حملة الشهادة المتوسطة وما دونها بنسبة (٧,٧%) مقارنة بنسبة (٢,٨%) و(٣,٣%) لدى حملة الشهادة الثانوية والجامعية على التوالي. وقد يكون السبب في ذلك إلى ان المخاوف الأمنية هي الأقرب فهماً وشعوراً للفئات الاصغر سناً مقارنة بأنواع المخاوف الأخرى التي يحتاج فهمها واستيعابها تقدماً في السن والنضج والتعليم. في حين تتركز المخاوف الصحية لدى حملة الشهادة الجامعية بنسبة (١٥,٣%) مقارنة بـ (٧.٨%) و(٩,٦%) لدى حملة الشهادة المتوسطة وما دونها والمرحلة الثانوية على الترتيب. وقد يعزى ذلك إلى ان المخاوف الصحية بشكل عام تزداد بازدياد الوعي والمرحلة العمرية، وهو الشيء المتحقق لدى حملة الشهادة الجامعية مقارنة بالفئات الأخرى.

- **العلاقة بين نوع المخاوف والدخل**

يوضح الجدول (٨) نتائج اختبار مربع كاي (Chi-square test) لقياس العلاقة بين المخاوف والدخل الشهري.

**جدول (٨): نتائج اختبار مربع كاي للعلاقة بين المخاوف والدخل**

| المخاوف/الدخل | بدون دخل | | ١ -٣٠٠٠ ريال | | ٣٠٠١-٦٠٠٠ ريال | | أكثر من ٦٠٠٠ريال | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | تكرار | نسبة | تكرار | نسبة | تكرار | نسبة | تكرار | نسبة | تكرار | نسبة |
| المخاوف الوظيفية | ٨٣ | ١٥,٠ | ٨٨ | ١٨,٤ | ١٨ | ١٢,٨ | ٣٢ | ٨,٩ | ٢٢١ | ١٤,٤ |
| المخاوف الدراسية | ٢٦ | ٤,٧ | ٢٨ | ٥,٩ | ٥ | ٣,٥ | ٢ | ٠,٦ | ٦١ | ٤,٠ |
| المخاوف الأسرية | ٢٠ | ٣,٦ | ١٨ | ٣,٨ | ١ | ٠,٧ | ٨ | ٢,٢ | ٤٧ | ٣,١ |
| المخاوف من الكوارث | ١٤ | ٢,٥ | ١١ | ٢,٣ | ٣ | ٢,١ | ٤ | ١,١ | ٣٢ | ٢,١ |
| المخاوف الامنية | ٣٤ | ٦,١ | ١٤ | ٢,٩ | ٣ | ٢,١ | ١٣ | ٣,٦ | ٦٤ | ٤,٢ |
| المخاوف المالية | ٣٧ | ٦,٧ | ٥١ | ١٠,٧ | ٣٢ | ٢٢,٧ | ٦٩ | ١٩,٣ | ١٨٩ | ١٢,٣ |
| المخاوف الصحية | ٧٢ | ١٣,٠ | ٦٣ | ١٣,٢ | ١٠ | ٧,١ | ٢٨ | ٧,٨ | ١٧٣ | ١١,٣ |
| المخاوف الأخلاقية | ٢٣ | ٤,٢ | ٨ | ١,٧ | ٢ | ١,٤ | ٨ | ٢,٢ | ٤١ | ٢,٧ |
| المخاوف السكنية | ٩ | ١,٦ | ١٢ | ٢,٥ | ٨ | ٥,٧ | ٢١ | ٥,٩ | ٥٠ | ٣,٣ |
| المخاوف من الحروب | ٢٥ | ٤,٥ | ١٨ | ٣,٨ | ٢ | ١,٤ | ١٥ | ٤,٢ | ٦٠ | ٣,٩ |
| المخاوف الغيبية | ٩ | ١,٦ | ١٢ | ٢,٥ | ٢ | ١,٤ | ١٢ | ٣,٤ | ٣٥ | ٢,٣ |
| أخرى | ٢٦ | ٤,٧ | ١٦ | ٣,٣ | ٣ | ٢,١ | ١٤ | ٣,٩ | ٥٩ | ٣,٩ |
| لا يوجد | ١٧٦ | ٣١,٨ | ١٣٩ | ٢٩,١ | ٥٢ | ٣٦,٩ | ١٣٢ | ٣٦,٩ | ٤٩٩ | ٣٢,٦ |
| **المجموع** | **٥٥٤** | **%١٠٠** | **٤٧٨** | **%١٠٠** | **١٤١** | **%١٠٠** | **٣٥٨** | **%١٠٠** | **١٥٣١** | **%١٠٠** |

**نتائج اختبار مربع كاي:** قيمة الاختبار: ١٣٠,٨، درجات الحرية = ٣٦، مستوى الدلالة = ٠,٠٠٠

تظهر نتائج اختبار مربع كاي وجود علاقة دالة إحصائياً بين المخاوف والدخل الشهري وذلك عند مستوى دلالة إحصائية (٠,٠٥).

ويتضح من الجدول أن المخاوف تزيد لدى أفراد عينة البحث الأقل دخلاً. إذ تشير النتائج إلى أن (٦٨,٢%) من أفراد عينة البحث الذين ليس لديهم دخل يواجهون أنواع مختلفة من المخاوف و(٧٠,٩%) من أفراد العينة الذين تتراوح دخولهم الشهرية ما بين ريال واحد وثلاثة آلاف ريال يواجهون أنواع مختلفة من المخاوف، وأن (٦٣,١%) من أفراد عينة البحث الذين تبلغ دخولهم الشهرية ما بين (٣٠٠١-٦٠٠٠) ريال و(٦٣,١%) من أفراد عينة البحث الذين تزيد

دخولهم عن (٦٠٠٠) ريال يواجهون أنواع مختلفة من المخاوف. وربما تعزى زيادة المخاوف لدى أفراد عينة البحث محدودي الدخل إلى عدم كفاية دخولهم لمقابلة احتياجاتهم الأسرية والصحية وغيرها.

وتتركز المخاوف الوظيفية لدى أفراد عينة البحث الأقل دخلاً مقارنة بأفراد البحث من ذوي الدخول المرتفعة (أكثر من ٦ آلاف ريال). وغالباً ما يكون سبب ذلك إلى ان أصحاب الدخول المنخفضة يشغلون وظائف يصعب تحقيق الاستقرار الوظيفي فيها بسبب خوفهم من الاستغناء عنهم وعدم امتلاكهم مهارات عالية للمنافسة على وظائف أخرى.

وتتركز المخاوف الدراسية والأسرية لدى أفراد البحث الذين تبلغ دخولهم ثلاثة آلاف ريال وأقل مقارنة بأفراد عينة البحث التي تزيد دخولهم الشهرية عن ثلاثة آلاف ريال في الشهر. ربما لان هذه الفئة في مرحلة لتحسين اوضاعهم التعليمية المرتبطة بتحسين مراتبهم الوظيفية والمالية وهذا يعود بالنفع عليهم وعلى اسرهم.

وأوضحت النتائج أن المخاوف المالية والوظيفية تتركز لدى أفراد عينة البحث الذين تزيد دخولهم الشهرية عن ثلاثة آلاف ريال مقارنة بأفراد البحث الذين تبلغ دخولهم الشهرية ثلاثة آلاف ريال أو أقل. وقد يعود ذلك إلى ان مراتبهم الوظيفية لا تحقق متطلباتهم المالية، لذا تركزت مخاوفهم في الجانب المالي والوظيفي. وأما المخاوف الصحية فتتركز لدى أفراد عينة البحث الذين لا دخل لهم أو تتراوح دخولهم ما بين ريال واحد وثلاثة آلاف ريال. وقد يكون هذا عائدا إلى صعوبة استيفاء تكاليف احتياجاتهم الصحية او العلاجية.

- **العلاقة بين نوع المخاوف ووجود قرض شخصي من عدمه**

يوضح الجدول (٩) نتائج اختبار مربع كاي (Chi-square test) لقياس العلاقة بين المخاوف لأفراد عينة البحث ومدى وجود قروض يقومون بسدادها. حيث اشتملت استبانة البحث على سؤالاً عما إذا كان فرد العينة لديه قروض وقت إجراء مسح البحث أم لا. إذ يُعد هذا المتغير من أهم مؤشرات الوضع الاقتصادي والسلوك الاستهلاكي لفرد البحث.

**جدول (٩): نتائج اختبار مربع كاي للعلاقة بين المخاوف ووجود قروض شخصية**

| المخاوف/مدى وجود قرض | نعم | | لا | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | تكرار | نسبة | تكرار | نسبة | تكرار | نسبة |
| المخاوف الوظيفية | ٣٨ | ١٠,١ | ١٨٣ | ١٥,٩ | ٢٢١ | ١٤,٤ |
| المخاوف الدراسية | ٤ | ١,١ | ٥٧ | ٤,٩ | ٦١ | ٤,٠ |
| المخاوف الأسرية | ٦ | ١,٦ | ٤١ | ٣,٦ | ٤٧ | ٣,١ |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| المخاوف من الكوارث | ٦ | ١,٦ | ٢٦ | ٢,٣ | ٣٢ | ٢,١ |
| المخاوف الامنية | ١٣ | ٣,٤ | ٥١ | ٤,٤ | ٦٤ | ٤,٢ |
| المخاوف المالية | ٨٦ | ٢٢,٨ | ١٠٣ | ٨,٩ | ١٨٩ | ١٢,٤ |
| المخاوف الصحية | ٢٢ | ٥,٨ | ١٥١ | ١٣,١ | ١٧٣ | ١١,٣ |
| المخاوف الأخلاقية | ٨ | ٢,١ | ٣٣ | ٢,٩ | ٤١ | ٢,٧ |
| المخاوف السكنية | ٢١ | ٥,٦ | ٢٩ | ٢,٥ | ٥٠ | ٣,٣ |
| المخاوف من الحروب | ١٣ | ٣,٤ | ٤٦ | ٤,٠ | ٥٩ | ٣,٩ |
| المخاوف الغيبية | ١٠ | ٢,٧ | ٢٥ | ٢,٢ | ٣٥ | ٢,٣ |
| أخرى | ١٠ | ٢,٧ | ٤٩ | ٤,٢ | ٥٩ | ٣,٩ |
| لا يوجد | ١٤٠ | ٣٧,١ | ٣٥٩ | ٣١,١ | ٤٩٩ | ٣٢,٦ |
| **المجموع** | ٣٧٧ | %١٠٠ | ١١٥٣ | %١٠٠ | ١٥٣٠ | %١٠٠ |

**نتائج اختبار مربع كاي:** قيمة الاختبار: ٩٣,٩، درجات الحرية = ١٢، مستوى الدلالة = ٠,٠٠٠

توضح النتائج أنه توجد علاقة دالة إحصائية بين المخاوف وإذا ما كان الفرد لديه قروض شخصية أم لا وذلك عند مستوى دلالة إحصائية (٠,٠٥).

ويتضح من الجدول أن نسبة أفراد عينة البحث الذين لديهم قروض شخصية ويواجهون أنواع مختلفة من المخاوف بلغت (٦٢,٩%) أقل من نسبة أفراد العينة الذين ليس لديهم قروض ويواجهون أنواع مختلفة من المخاوف والتي بلغت (٦٨,٩%).

وتتركز المخاوف المالية لدى أفراد عينة البحث في الذين لديهم قروض شخصية بنسبة (٢٢,٨%) مقارنة بـ (٨,٩%) نسبة أفراد عينة البحث الذين يواجهون مخاوف مالية وليس لديهم قروض. وربما يرجع ذلك إلى أن الوضع الاقتصادي لدى أفراد البحث المقترضين أقل من وضع أفراد البحث الذين ليس لديهم قروض. في حين توضح النتائج أن نسبة أفراد البحث غير المقترضين الذين يواجهون مخاوف وظيفية أكبر من نسبة أفراد عينة البحث المقترضين؛ (١٥,٩%) مقابل (١٠,١%). وربما يكون سبب ذلك ان المقترضين قد حققوا مرحلة من الاستقرار الوظيفي مكنتهم من الحصول على قرض شخصي مقابل غير المقترضين الذين لم يحصلوا على وظيفة او يواجهون صعوبات في الاستقرار في وظائفهم.

- **العلاقة بين نوع المخاوف والتوزيع الجغرافي لأفراد البحث حسب المنطقة الإدارية**

يوضح الجدول (١٠) نتائج اختبار مربع كاي (Chi-square test) لقياس العلاقة بين المخاوف لأفراد عينة البحث والتوزيع الجغرافي لأفراد البحث حسب المنطقة الإدارية.

**جدول (١٠): نتائج اختبار مربع كاي للعلاقة بين المخاوف والتوزيع الجغرافي لأفراد البحث حسب المناطق**

| المخاوف/المنطقة | التوزيع النسبي لأفراد عينة البحث حسب المناطق الإدارية | | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | منطقة الرياض | منطقة مكة المكرمة | منطقة المدينة المنورة | منطقة القصيم | المنطقة الشرقية | منطقة عسير | منطقة تبوك | منطقة حائل | منطقة الحدود الشمالية | منطقة جازان | منطقة نجران | منطقة الباحة | منطقة الجوف | جميع المناطق |
| المخاوف الوظيفية | ١٣,٦ | ١٧,٣ | ١١,٥ | ٤,٨ | ١٦,١ | ١٥,٦ | ١٤,٠ | ١١,٩ | ١٢,٠ | ١٢,٧ | ١٤,٣ | ١٠,٧ | ٢٦,٩ | ١٤,٤ |
| المخاوف الدراسية | ٤,٠ | ٤,٤ | ٥,٣ | ٤,٨ | ٤,٠ | ٠,٨ | ٩,٣ | ٢,٤ | ٠,٠ | ٢,٨ | ٥,٧ | ٧,١ | ٠,٠ | ٤,٠ |
| المخاوف الأسرية | ٢,٨ | ٢,٣ | ٣,٥ | ١,٢ | ٢,٤ | ٤,٩ | ٤,٧ | ٧,١ | ٤,٠ | ٤,٢ | ٢,٩ | ٣,٦ | ٣,٨ | ٣,١ |
| المخاوف من الكوارث | ٢,٣ | ٢,١ | ٠,٩ | ٢,٤ | ٢,٨ | ١,٦ | ٢,٣ | ٤,٨ | ٠,٠ | ٠,٠ | ٠,٠ | ٧,١ | ٠,٠ | ٢,١ |
| المخاوف الامنية | ٥,٦ | ٤,٤ | ٤,٤ | ١,٢ | ٣,٦ | ٤,٩ | ٠,٠ | ٢,٤ | ٨,٠ | ٢,٨ | ٢,٩ | ٧,١ | ٠,٠ | ٤,٢ |
| المخاوف المالية | ١٣,٠ | ١٥,٨ | ١٤,٢ | ١٣,٣ | ١٣,٣ | ٧,٤ | ٧,٠ | ٧,١ | ٤,٠ | ٢,٨ | ١٧,١ | ٧,١ | ١١,٥ | ١٢,٣ |
| المخاوف الصحية | ٩,٦ | ١٢,٠ | ٨,٨ | ١٢,٠ | ١٢,٥ | ١٣,١ | ٩,٣ | ١١,٩ | ١٦,٠ | ١١,٣ | ٥,٧ | ١٤,٣ | ١٥,٤ | ١١,٣ |
| المخاوف الأخلاقية | ٢,٣ | ٢,٣ | ٢,٧ | ١,٢ | ٢,٨ | ٤,١ | ٠,٠ | ٢,٤ | ٨,٠ | ٤,٢ | ٢,٩ | ٣,٦ | ٣,٨ | ٢,٧ |
| المخاوف السكنية | ٢,٨ | ٣,٢ | ٦,٢ | ١٠,٨ | ٢,٤ | ١,٦ | ٢,٣ | ٢,٤ | ٤,٠ | ٢,٨ | ٠,٠ | ٠,٠ | ٠,٠ | ٣,٣ |
| المخاوف من الحروب | ٥,٩ | ٢,٣ | ٤,٤ | ٤,٨ | ٣,٢ | ٤,٩ | ٤,٧ | ٢,٤ | ٠,٠ | ٤,٢ | ٥,٧ | ٠,٠ | ٠,٠ | ٣,٩ |
| المخاوف الغيبية | ٢,٠ | ٢,٣ | ٠,٩ | ٣,٦ | ٢,٨ | ٤,٩ | ٠,٠ | ٢,٤ | ٠,٠ | ٠,٠ | ٠,٠ | ٧,١ | ٠,٠ | ٢,٣ |
| أخرى | ٤,٨ | ٢,٦ | ٣,٥ | ٣,٦ | ٣,٦ | ٤,١ | ٢,٣ | ٧,١ | ٨,٠ | ٥,٦ | ٢,٩ | ٠,٠ | ٣,٨ | ٣,٩ |
| لا يوجد | ٣١,٤ | ٢٨,٧ | ٣٣,٦ | ٣٦,١ | ٣٠,٢ | ٣٢,٠ | ٤٤,٢ | ٣٥,٧ | ٣٦,٠ | ٤٦,٥ | ٤٠,٠ | ٣٢,١ | ٣٤,٦ | ٣٢,٦ |
| **المجموع** | ١٠٠% | ١٠٠% | ١٠٠% | ١٠٠% | ١٠٠% | ١٠٠% | ١٠٠% | ١٠٠% | ١٠٠% | ١٠٠% | ١٠٠% | ١٠٠% | ١٠٠% | ١٠٠% |

**نتائج اختبار مربع كاي:** قيمة الاختبار: ١٣٧,٦، درجات الحرية = ١٤٤، مستوى الدلالة = ٠,٦٣٥

يتضح من النتائج وفقاً لاختباري مربع كاي أنه لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين نوع المخاوف والتوزيع الجغرافي لأفراد عين البحث حسب المناطق الإدارية، وذلك عند مستوى دلالة إحصائية (٠,٠٥).

**ملخص النتائج:**

١- تأتي المخاوف الوظيفية في مقدمة المخاوف لدى الأفراد، يليها المخاوف المالية ثم الصحية.

٢- جاءت المخاوف الأخلاقية ثم المخاوف الغيبية ثم المخاوف من الكوارث في أدنى سلم المخاوف عند الأفراد.

٣- ٣٢,٦% من أفراد العينة ليس لديهم مخاوف على الإطلاق.

٤- الشعور بعدم وجود مخاوف على الإطلاق مرتفع لدى الذكور مقارنة بالإناث؛ حيث بلغ نسبته ٣٦% مقارنة بالإناث ٢٩%. وهذه النتيجة اتفقت مع نتائج بعض الدراسات السابقة كدراسة Bamber التي أظهرت أن مخاوف الإناث أعلى من مخاوف الذكور. ويلاحظ أن مخاوف الذكور تتركز في الجانب الوظيفي ثم المالي، بينما الإناث تتركز في الجانب الصحي ثم الوظيفي.

٥- تقل المخاوف عند الفئات العمرية الأكبر سنا، حيث بلغت نسبة عدم وجود مخاوف على الإطلاق ٤٠% عند من هم أكبر من ٤٥ سنة وهي أعلى نسبة من الفئات العمرية الأخرى.

٦- تختلف أنواع المخاوف لدى الأفراد باختلاف الحالة الاجتماعية، فالمتزوجين والمطلقين والارامل يواجهون مخاوف مالية. بينما تتركز مخاوف غير المتزوجين في الجانب الوظيفي.

٧- تزداد المخاوف عند الافراد بازدياد المستوى التعليمي، فأصحاب الشهادة الجامعية فأعلى هم الأعلى نسبة في المخاوف حيث بلغت ٧٤% مقارنة بحملة الشهادة الثانوية التي بلغت ٦٦%، وحملة شهادة المتوسطة التي بلغت ٦١%.

٨- تزداد المخاوف لدى الافراد بانخفاض الدخل الشهري لهم، حيث تتركز لدى الافراد الذين ليس لديهم دخل شهري على الاطلاق ومن كان دخلهم الشهري ٣٠٠٠ ريال فما دون.

٩- مخاوف الافراد الذين لديهم قروضاً شخصية اقل من مخاوف الافراد الذين ليس لديهم قروضاً شخصية. وتتركز مخاوف الفئة الأولى في الجانب المالي بينما الفئة الثانية في الجانب الوظيفي ثم الصحي.

**التوصيات:**

١- إجراء مزيد من البحوث العلمية في موضوع المخاوف لدى الأفراد، وذلك لندرة الأبحاث التي تناولت هذا الجانب في إطار علم الاجتماع رغم أهميته.

٢- تطوير مقياس اجتماعي لتحديد مخاوف الافراد يحوي مؤشرات تأخذ في الاعتبار جميع العوامل الديموغرافية لمراحل زمنية مختلفة ومقارنتها بالإقليمية والعالمية.

٣- وضع استراتيجيات التنمية الاجتماعية بالاستفادة من الأبحاث العلمية التي تناولت مخاوف الأفراد للتخفيف منها أو السيطرة عليها.

٤- توعية المؤسسات الحكومية بأهمية الاخذ بنتائج أبحاث المخاوف للاستفادة منها في وضع الخطط الخاصة بالتطوير والتنمية البشرية.

٥- الدعم المالي للكراسي البحثية في مجال مخاوف الأفراد في المجتمع من قبل المؤسسات الحكومية والخاصة كأحد اشكال تحقيق المسؤولية الاجتماعية.

## المراجع العربية:


- **الاسدي، غالب**، *الارشاد النفسي ومعالجة المخاوف*، عمان، دار اليازوري، ٢٠١١م.
- **الحربي، سماح**، *الخوف عند الأطفال*. الطبعة الأولى، الرياض، مكتبة الرشد، ٢٠٠٦م.
- **الحنفي، عبد المنعم**، *موسوعة علم النفس والتحليل النفسي*، القاهرة، مكتبة مدبولي، ١٩٧٨م.
- **درويش، محمود أحمد**. *مناهج البحث في العلوم الإنسانية*. القاهرة، مؤسسة الأمة العربية للنشر والتوزيع، جمهورية مصر العربية، ٢٠١٨م.
- **ريمان، فريتز**، *أشكال الخوف الأساسية*، ترجمة محمد أبو الحطب، الرياض، دار المريخ للنشر، ٢٠١٣م.
- **سليمان، عبدالرحمن سيد**، *المخاوف الاكتساب والعلاج*، الطبعة الأولى، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠١١م.
- **فهمي، مصطفى**، *الصحة النفسية في الأسرة والمدرسة والمجتمع*، القاهرة، دار القاهرة، ١٩٣٦م.
- **الكندري، أحمد**، *سيكولوجية المخاوف*، الطبعة الأولى، الكويت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥م.
- **ماكبريد، و. ج.**، *الخوف*، الجيزة، وكالة الصحافة العربية، دار الكتب المصرية، ٢٠١٨م.
- **وجدان عبد العزيز الكحيمي، فادية كامل حمام، علي أحمد سيد مصطفى**، *الصحة النفسية للطفل والمراهق*، الطبعة الأولى، مكتبة الرشد ناشرون، ٢٠٠٣م.
- **غسان، يعقوب**، *أزمة المراهقة والشباب*، بيروت، المؤسسة العربية للطباعة والنشر، ٢٠٠٩م.
- **مسن، بول**، *الخوف والقلق*: ترجمة أحمد عبد العزيز سلامة، الكويت، ط١ مكتبة الفلاح، ١٩٨٦م.
- المزعنن، أحمد، الخوف من الجريمة الإرهابية بين الماهية وإمكانية القياس: مع التطبيق على مدينة الرياض عاصمة المملكة العربية السعودية. رسالة دكتوراة، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ٢٠٠٧م.
- الخلف، هديل، المخاوف الاجتماعية لدى الشباب الجامعي وبعض العوامل المرتبطة بها: دراسة وصفية تحليلية على عينة من طلاب وطالبات الجامعات السعودية، رسالة دكتوراة، الرياض: جامعة الملك سعود، ٢٠١٥م.
- ربيع، مبارك، مخاوف الأطفال وعلاقتها بالوسط الاجتماعي. دراسة ميدانية نفسية اجتماعية على الوسط الحضري بالمغرب، الرباط: كلية الآداب والعلوم الإنسانية، مجلة كراسات الطفولة، مج١، ع١، ص ٥٨-٥٣، ١٩٩١م.
- عطار، إقبال، المخاوف الاجتماعية وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية لدى طالبات جامعة الملك عبد العزيز. جامعة القاهرة، كلية الدراسات العليا، مجلة العلوم التربوية، مج ٢٥، ع٤، ص ٣٥٥-٣٢٤، ٢٠١٧م.
- علوان، داوود، مخاوف المراهقين في مرحلة الدراسة المتوسطة. جامعة بغداد، كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة ٢٠١٢م.

- الهيئة العامة للإحصاء ٢٠٢١م. مسح الخصائص السكانية ٢٠١٧م .
https://www.stats.gov.sa/ar/43
- الهيئة العامة للإحصاء ٢٠١٨م. مسح دخل وإنفاق الأسرة.
https://www.stats.gov.sa/sites/default/files/nshr_msh_nfq_wdkhl_lsr_2018_nhyy_1-5-2019.pdf

**المراجع الأجنبية:**

- *Al-Khraif R, Salam A. A. and Rashid M. F. A. (2020). Family Demographic Transition in Saudi Arabia: Emerging issues and concerns.* Sage Open, Vol. 10 (1): 1-13.
- Bamber, James H, "The fears of Adolescent" Journal of Genetic Psychology Vol -125 1979- PP,127 -140.
- *Bryman, A., and Cramer, D. (1997). Quantitative Data Analysis with SPSS for Windows: a guide for Social Scientists. London: Routledge*
- King, N. J., josephs, A., Gullone, E., Madden, C. (1994). Assessing the fears of children with disability using the Revised fear survey schedule for children: A comparative study. British journal of Medical psychology, 67,377-386
- Gupta, R., Derevensky, J., Tsaos, A., Klein, C. et. Al. (1995). A comparison of adolescents, fears from Montreal and Vancouver. Canadian journal of school psychology, 11,. 10-17
- *Levy, P. S. and Lemeshow, S. (1999). Sampling of Populations*: Methods and Applications. 3rd Edition. John Wiley & Sons, Inc.
- https://www.statista.com/statistics/262482/median-age-of-the-population-in-saudi-arabia/. Accessed on 03/06/2021